فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الجمعة 2018/7/20 العدد: 4694

الخبر الرئيسي

حماس وفتح تبلغان مصر موافقتهما على "الورقة المصرية" للمصالحة الفلسطينية

... ص 4

أبرز العناوين

الرئاسة الفلسطينية تدين قانون "القومية اليهودية" وتؤكد أن القدس عاصمة فلسطين الأبدية

نتنياهو هدد بحلّ الحكومة بحال عدم تغيير مكانة اللغة العربية

خبير إسرائيلي: تصرفات حماس الأخيرة تهدف إلى تقويض إحساس "إسرائيل" بالأمن

كمال الخطيب: قانون القومية جاء ليؤكد طبيعة الصراع باعتباره صراعاً عقائدياً ودينياً

الجامعة العربية تدين مصادقة الكنيست الإسرائيلي على "قانون القومية"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	الرئاسة الفلسطينية تدين قانون "القومية اليهودية" وتؤكد أن القدس عاصمة فلسطين الأبدية	6
3.	عشراوي: حكومة نتنياهو تُشكّل مثالاً حقيقياً على طبيعة النظام العنصري	6
4.	"الوطني الفلسطيني" يطالب بوضع حدّ للعنصرية الإسرائيلية ورفض قانون "القومية"	7
5.	عريقات: "إسرائيل" نجحت في قوننة "الابارتهايد" وجعل نفسها نظام فصل عنصري بالقانون	7
6.	أبو هولي: "قانون القومية" قانون عنصري تطهيري استيطاني	8
7.	الحكومة الفلسطينية: ما يقوم به الاحتلال يهدد القيم والأصول والشرائع ويهدد الأمن والسلام	8
8.	"الخارجية الفلسطينية": قانون "القومية" تطاول واستخفاف بالقوانين والمواثيق الدولية	9
9.	وزارة الإعلام الفلسطينية: قانون "القومية" قرار عنصري يُمهد لتطهير عرقي	9
10.	النائب القرعاوي: قانون "القومية" مقدمة لعدوان يستهدف فلسطينيي الداخل المحتل	9
11.	الحكومة الفلسطينية تعلن استعدادها لتنفيذ خطوات المصالحة بين فتح وحماس	10
12.	منصور: فلسطين أوفت بالوعد بتقديم تقريرها حول أجندة وأهداف التنمية المستدامة	10
	المقاومة:	
13.	استشهاد قسامي واصابة ثلاثة آخرين بغارة إسرائيلية شرق رفح والمقاومة ترد باستهداف أشكول	11
14.	السنوار يلتقي وفدين من "الشعبية" و"الجهاد" ويطلعهما على نتائج زيارة وفد حماس للقاهرة	11
15.	دودين: حماس قدمت الكثير من التنازلات لإنجاح المصالحة	12
16.	حماس: إقرار الاحتلال قانون القومية استهداف خطير للوجود الفلسطيني	12
17.	"الجهاد": قانون القومية طافح بالعنصرية والكراهية	13
18.	"الشعبية": قانون القومية إعلان حرب على الوجود الفلسطيني والهوية الوطنية الفلسطينية	13
19.	خبير إسرائيلي: تصرفات حماس الأخيرة تهدف إلى تقويض إحساس "إسرائيل" بالأمن	14
20.	فتح للأوروبيين: ادعاءات أردان نمط تمثيلي للدعاية الإسرائيلية	14
21.	فتح: استقبال أي ممثل عن الإدارة الأمريكية خروج عن الإرادة الوطنية	15
22.	حماس تعتذر لموريتانيا لما نسب حول طريقة انتخاب مندوب "إسرائيل" رئيساً لـ"حقوق الانسان"	15
	الكيان الإسرائيلي:	
23.	نتنياهو هدد بحلّ الحكومة بحال عدم تغيير مكانة اللغة العربية	16
24.	"قانون القومية" العنصري: تفاصيل خطة نتنياهو للكذب والتضليل	17
25.	نتنياهو يستقبل نظيره الهنغاري ويحرض على "الإسلام الراديكالي"	17
26.	الكنيست يصادق على قانون نصب كاميرات مراقبة بالحضانات في أعقاب أعمال عنف ضدّ الأطفال	18
27.	"عدالة": قانون القومية غير شرعي ويكرس الفصل العنصري	18
28.	الموساد يزعم: قدمنا معلومات أحبطت هجوما إيرانيا في فرنسا	19
29.	جبارين لـ"عرب 48": نواجه تشريعات استبدادية... وبحاجة لآليات نضالية جديدة	19
30.	استشهاد أبو القيعان: منع التحقيق مع شرطي أطلق النار	19

.31	الاحتلال يُصدّق على بناء وحدات استيطانية قرب نابلس	20
.32	وعود إسرائيلية "جوفاء" لمرحلين أفارقة	20
.33	الجيش الإسرائيلي أكثر استعداداً لمهاجمة إيران	21
.34	مصادقة إسرائيلية على شقّ شارع استيطاني قرب رام الله	21
	الأرض، الشعب:	
.35	الهيئة الوطنية لمسيرات العودة تجري استعداداتها لإحياء جمعة "لن تمر المؤامرة على اللاجئين"	22
.36	118 مستوطناً يقتحمون باحات المسجد الأقصى	22
.37	المطران عطا الله حنا: قانون القومية تكريس لدولة الابرتهايد العنصرية	23
.38	كمال الخطيب: قانون القومية جاء ليؤكد طبيعة الصراع باعتباره صراعاً عقائدياً ودينياً	23
.39	تقرير: 143 شهيدا و16,496 جريحا برصاص الاحتلال منذ انطلاق مسيرات العودة	23
.40	الاحتلال يجبر عائلتين على هدم مساكنهما بالقدس	24
.41	المصورون الفلسطينيون.. استهداف تحت غطاء قوانين "إسرائيل"	25
	الأردن:	
.42	أيمن الصفدي: "قانون القومية" الإسرائيلي تكريس للعنصرية	25
.43	الرزاز: كل ما يقال حول "صفقة القرن" يتبخّر أمام الثوابت الأردنيّة	25
	لبنان:	
.44	حملة "مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان" تطالب راغب علامة بإنهاء علاقته بـ"Hublot"	26
	عربي، إسلامي:	
.45	الجامعة العربية تدين مصادقة الكنيست الإسرائيلي على "قانون القومية"	26
.46	البرلمان العربي يدين "قانون القومية" الإسرائيلي محذراً من نتائجه الكارثية	27
.47	تركيا تدين بأشد العبارات قانون "الدولة القومية اليهودية"	27
.48	حقوقي تونسي ينفي تزكيته لإسرائيلي على رأس لجنة حقوق الإنسان الأممية	28
.49	"أندوف" تلتقي ضباطاً سوريين وإسرائيليين لتطبيق "فك الاشتباك"	28
	دولي:	
.50	مجلس الأمن يعقد الثلاثاء جلسة خاصة بفلسطين	28
.51	الاتحاد الأوروبي: قانون القومية الإسرائيلي يمكن أن "يعقد" عملية السلام	29
.52	سفن لكسر الحصار تنطلق من صقلية باتجاه غزة	29
.53	رئيس الهنغاري: العلاقة الشخصية مع نتنياهو أحد أسباب العلاقات الجيدة مع "إسرائيل"	29
.54	زوكربيرغ يوضح موقفه حيال منشورات منكري الهولوكوست على الفيسبوك	30

.55	دانيال هولاندر: انسوا حل الدولتين.. لم لا نحاول ست فيدراليات؟	30
	تقارير:	
.56	ورقة موقف "عدالة": قانون القومية غير شرعي ويكرس الفصل العنصري	32
	حوارات ومقالات	
.57	قانون "القومية": لماذا أصبح تشريع إبادة إسرائيل للفلسطينيين ممكنا؟... رأي القدس	38
.58	إسرائيل و"الخطر الديموغرافي"!... د. أسعد عبد الرحمن	40
.59	قانون القومية الإسرائيلي... ماذا بقي للفلسطينيين؟... عبد الرحمن شلقم	42
.60	على الإسرائيليين أن يستعدوا لخطوات "الحسم" العسكري ضد حماس وقياديها... روبين باركو	45
	كاريكاتير:	46

* * *

1. حماس وفتح تبلغان مصر موافقتهما على "الورقة المصرية" للمصالحة الفلسطينية

ذكر **موقع حركة حماس، غزة، 2018/7/19**، أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، أبلغ وزير المخابرات المصرية العامة اللواء عابس كامل موافقة الحركة على الورقة المصرية التي قُدمت لوفد الحركة في زيارته الأخيرة للقاهرة. وهنأ هنية خلال اتصال هاتفي وزير المخابرات المصرية العامة اللواء عباس كامل بالثقة التي أولاه إياها الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتسلمه مهامه كوزير للمخابرات. وناقش مع اللواء كامل التطورات الأخيرة في القضية الفلسطينية وخاصة ملف المصالحة والمشاريع الإنسانية لأبناء قطاع غزة بالإضافة للتصعيد الإسرائيلي الأخير.

وأضافت **الحياة، لندن، 2018/7/20**، من غزة ورام الله عن مراسليها محمد يونس وفتحي صبّاح، أن مسؤولون فلسطينيون كشفوا لـ"الحياة" أن مصر تعد لتوجيه دعوات إلى حركتي "فتح" و"حماس" في الأيام القليلة المقبلة، للذهاب إلى القاهرة من أجل عقد جولة محادثات أخيرة في شأن "مصالحة متدرجة" قبل بدء تنفيذها على أرض الواقع، وذلك بعدما "وافقتا على الورقة المصرية" لتطبيق اتفاقي المصالحة الموقعين من قِبلهما في 4 أيار (مايو) 2011، و12 تشرين الأول (اكتوبر) 2017. وأفادت المصادر بأن مصر أبلغت الجانبين، بأنها تلقت ردوداً إيجابية من كليهما في شأن اقتراحات لأجندة الحوار، وتبعاً لذلك ستوجّه دعوات لبدء جولة محادثات في القاهرة قريباً، فيما كشفت مصادر فلسطينية أخرى لـ "الحياة" أن "فتح" أبلغت المسؤولين المصريين بموافقتها على الورقة المصرية، وقالت المصادر إن وفداً رفيعاً من "فتح" سيصل غداً إلى القاهرة لإجراء محادثات مع رئيس جهاز

الاستخبارات المصرية اللواء الوزير عباس كامل ومساعديه، وفي مقدمهم مسؤول الملف الفلسطيني اللواء أحمد عبد الخالق.

ونشر **موقع وكالة الاناضول للأنباء، أنقرة، 2018/7/19**، عن مراسلتها من غزة، نور أبو عيشة، أن وكالة "الأناضول" حصلت على نسخة من الورقة المصرية لتحقيق المصالحة الفلسطينية، بين حركتي فتح وحماس. وتنص الورقة على أن المصالحة سيتم إنجازها عبر 4 مراحل، بواقع 10 بنود.

****المرحلة الأولى**

وفق الورقة، من المقرر أن تستمر لمدة أسبوع كامل (يتم تنفيذها بالتوازي) وتضم ثلاثة بنود، الأول "إنهاء الإجراءات المتّخذة ضد غزة تبدأ بصورة فورية، وإعادة رواتب الموظفين (موظفي السلطة بغزة) بشكل كامل، ودفع الموازنات التشغيلية للوزارات، وتوفير وقود لمحطة الكهرباء بدون ضرائب".

وينص البند الثاني على "عودة الوزراء لوزاراتهم وفق البنية القائمة دون إجراء تغيرات لحين تنفيذ قرار اللجنة الإدارية / القانونية التي اتخذت قرارها بالتوافق".

فيما ينص البند الثالث على "بدء مشاورات تشكيل حكومة وحدة وطنية ليتم تشكيل الحكومة خلال فترة أقصاها خمسة أسابيع".

****المرحلة الثانية**

تم تحديد مدة مبدئية لهذه المرحلة، التي تضم 4 بنود، تستمر لمدة (3 أسابيع).

ينص البند الأول على "تسليم اللجنة الإدارية نتائج عملها للفصائل والحكومة للبدء بتطبيقها".

أما البند الثاني ينص على "تطبيق سياسة الرواتب على كافة الموظفين بالضفة الغربية وقطاع غزة".

وتُسلّم حركة "حماس"، بحسب البند الثالث، "الجباية للحكومة الفلسطينية مع اقتطاع جزء من هذه الجباية لصرف رواتب الموظفين الأمنيين (عينتهم حماس منذ فترة إدارتها للقطاع)، الذين لا تشملهم إجراءات اللجنة الإدارية / القانونية لحين انعقاد اللجنة الأمنية والبت في وضعهم النهائي".

وينص البند الرابع على "رفع الحواجز (تتبع لحركة حماس) على المعابر الحدودية مع مصر وإسرائيل، مع الحفاظ على الاحتياجات الأمنية".

****المرحلة الثالثة**

تمتد المرحلة الثالثة لفترة (3 أسابيع – شهر كامل)، فيما تضم بندَيْن اثنيْن، بحسب الورقة المصرية.

ينص البند الأول على "اجتماع اللجان الأمنية المختصة بالضفة الغربية وقطاع غزة، لمناقشة موضوعات الأمن ووضع الآليات المناسبة لتنفيذها تحت إشراف مصري".

فيما يؤكد البند الثاني على "ضرورة اجتماع لجنتين متخصصتين في القضاء والأراضي على أن تشكّل كل واحدة منهما من ممثلين عن جهات الاختصاص في الضفة وغزة، تحت إشراف مصر للعمل على توحيد المؤسسة القضائية وسلطة الأراضي".

المرحلة الرابعة

تتكون هذه المرحلة بحسب الورقة المصرية من بند واحد، وتمتد لمدة 3 أيام فقط.

وينص البند على "عقد اجتماع للجنة تطوير وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، بالعاصمة المصرية القاهرة، لوضع الآليات المناسبة لتنفيذ ما ورد باتفاق 2011، بشأن المجلس الوطني والانتخابات والمجلس التشريعي، والمصالحة المجتمعية، والحريات العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة".

2. الرئاسة الفلسطينية تدين قانون "القومية اليهودية" وتؤكد أن القدس عاصمة فلسطين الأبدية

وكالة وفا: أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن القدس هي عاصمة دولة فلسطين الأبدية، ولن يكون هناك سلام ولا أمن ولا استقرار لأحد بدونها، ولن يسمح لأحد بالتفريط فيها أو تجاوزها.

جاء ذلك في بيان صادر عن الرئاسة الفلسطينية، دانت فيه إقرار الكنيست الإسرائيلي لما يسمى بقانون "الدولة القومية اليهودية"، واعتبار القدس عاصمة موحدة لـ"إسرائيل"، معتبرة بأنه يكشف الوجه العنصري للاحتلال الإسرائيلي ومخالفته لكل قرارات الشرعية الدولية. وأكدت الرئاسة الفلسطينية، أن إقرار مثل هذه القوانين الباطلة والعنصرية لن يغير الوضع التاريخي لمدينة القدس باعتبارها عاصمة دولة فلسطين المحتلة، ولن يثني شعبنا عن نضاله المشروع لدحر الاحتلال وإقامة دولته المستقلة.

وأكدت الرئاسة أن "القدس الشرقية" جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، وهي عاصمة دولة فلسطين الأبدية المستقلة. وأكدت الرئاسة أن حقّ الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه حقّ مقدس وثابت وكفلته الشرعية الدولية...، وسنّ هذا القانون العنصري لن يسقط هذا الحقّ المقدس. وطالبت الرئاسة، المجتمع الدولي بالتدخل، وتحمل مسؤولياته لوقف هذه القوانين العنصرية عبر الضغط على "إسرائيل"، وإلزامها بتطبيق قرارات الشرعية الدولية، ومساءلتها ومحاسبتها على انتهاكاتها الممنهجة للقوانين والقرارات الدولية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/7/19

3. عشراوي: حكومة نتنياهو تُشكّل مثالاً حقيقياً على طبيعة النظام العنصري

الجزيرة، والوكالات: ووصفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي "قانون الدولة القومية اليهودية" بالعنصري، وأكدت أن دولة الاحتلال تشرّع العنصرية والتمييز

للقضاء على الوجود الفلسطيني. وأشارت عشراوي، في بيان صحفي باسم اللجنة التنفيذية، إلى أن حكومة نتنياهو وائتلافها اليميني المتطرف، وبدعم وشراكة من الإدارة الأمريكية، تواصل نهجها القائم على الإقصاء ورفض وإلغاء الآخر، وشكّلت مثالاً حقيقياً على طبيعة النظام العنصري الذي يمارس سياساته القائمة على التمييز والتشريد والإجلاء والتهجير القسري.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/7/19

4. "الوطني الفلسطيني" يطالب بوضع حدّ للعنصرية الإسرائيلية ورفض قانون "القومية"

عمّان، الناصرة – نادية سعد الدين، برهوم جرايسي: طالب المجلس الوطني الفلسطيني "الاتحادات البرلمانية الدولية والإقليمية بوضع حدّ للعنصرية الإسرائيلية، ورفض قانون "القومية"، الذي يجسد العنصرية والتطرف وتشريع ممارسة "الآبارتهايد" ضد الشعب الفلسطيني". ودعا، في بيان أمس، برلمانات العالم والاتحادات والمنتديات البرلمانية إلى "اتخاذ الإجراءات العقابية بحقّ "الكنيست" لمخالفاته وانتهاكاته المتواصلة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وقرارات الشرعية الدولية ومواثيق حقوق الإنسان الدولية، وعدم التزامه بالأنظمة والمواثيق التي تحكم عمل تلك الاتحادات، التي هو عضو فيها". وأكد أن "حق الشعب الفلسطيني في العودة لأرضه حقّ مقدس وثابت كفلته الشرعية الدولية"، محذراً من "تبعاته الخطيرة على الحقوق الوطنية الفلسطينية".

الغد، عمّان، 2018/7/20

5. عريقات: "إسرائيل" نجحت في قوننة "الابارتهايد" وجعل نفسها نظام فصل عنصري بالقانون

عمّان، الناصرة – نادية سعد الدين، برهوم جرايسي: دان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، "قانون القومية" العنصري، مؤكداً أن "سلطات الاحتلال الإسرائيلي نجحت في قوننة "الابارتهايد" وجعل نفسها نظام فصل عنصري بالقانون".

واعتبر عريقات، في تصريح أمس، أن "هذا القانون يُعدّ ترسيخاً وامتداداً للإرث الاستعماري العنصري الذي يقوم على أساس التطهير العرقي وإلغاء الآخر، والتنكر المتعمد لحقوق السكان الأصليين على أرضهم التاريخية، وإعطاء الحصرية في تقرير المصير على الجانب الإسرائيلي وتشريع السيادة "للشعب اليهودي" وحده". وحذر من تبعات وتداعيات القانون، معتبراً أنه "دعوة شرعية لمواصلة عمليات التطهير العرقي والتشريد القسري والضم والتهويد والقتل وتوسيع الاستيطان الاستعماري، وإلغاء حق العودة". وقال عريقات إن هذا القانون ينسجم مع ما تقوم به الإدارة الأمريكية من محاولات تثبيت القدس عاصمة للكيان، وشطب قضية اللاجئين وإنهاء عمل "الأونروا".

ورأى أن "هذا القانون قد مر بسبب الحصانة السياسية والقانونية التي منحها المجتمع الدولي لسلطات الاحتلال والسماح لها بالإفلات من العقاب، وعدم محاسبتها ومساءلتها وجعلها تدفع ثمن احتلالها وعنصريتها"، مطالباً "دول العالم باتخاذ التدابير الفورية والعاجلة لحماية الشعب الفلسطيني". وشدد عريقات على أن "الشعب الفلسطيني لا يعترف بالقوانين الإسرائيلية ويعتبرها غير شرعية".

الغد، عمّان، 2018/7/20

6. أبو هولي: "قانون القومية" قانون عنصري تطهيري استيطاني

غزة: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، إن قانون القومية الذي أقرته "الكنيست" الإسرائيلية قانون عنصري تطهيري استيطاني، يستهدف أبناء شعبنا داخل الأراضي المحتلة عام 1948، ويعادي كافة القيم الإنسانية والديمقراطية التي ينشدها العالم. وأضاف أبو هولي، في بيان صحفي، إن "إسرائيل"، السلطة القائمة بالاحتلال، أقرت منذ نكبة فلسطين عام 1948، عشرات القوانين العنصرية، وأضاف أن هذه القوانين توجتها "إسرائيل" بقانون القومية لترسيخ يهودية الدولة وإسقاط حقّ العودة... وحذر أبو هولي من أن هذا القانون يهدد نحو 1.5 مليون من فلسطيني 1948 من خطر الترحيل القسري (الترانسفير).

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/7/19

7. الحكومة الفلسطينية: ما يقوم به الاحتلال يهدد القيم والأصول والشرائع ويهدد الأمن والسلام

رام الله، غزة: وصفت الحكومة الفلسطينية القانون الإسرائيلي "قانون الدولة القومية اليهودية" بـ"الاستعلائي العنصري"، وقالت على لسان المتحدث باسمها يوسف المحمود، إنه "محاولة أخرى لطمس الهوية العربية الفلسطينية، من أجل إرساء أسس العداء والبغضاء على أنقاض السلام المنشود الذي نسعى مع أصدقائنا من كل أنحاء العالم إلى إنعاشه في بلادنا والمنطقة". وأكد أن القانون الجديد "شنّ حرباً على أبناء شعبنا وأرضنا في محاولة أخرى لاستهداف وجود شعبنا وطمس تراثه المجيد الذي يمتد إلى بدايات فجر التاريخ". وشدد المتحدث الرسمي على أن ما تقوم به دولة الاحتلال "يهدد القيم والأصول والشرائع ويهدد الأمن والسلام"، وجدد مطالبة المجتمع الدولي التحرك من أجل "وقف الإجراءات الاحتلالية الخطيرة".

القدس العربي، لندن، 2018/7/20

8. "الخارجية الفلسطينية": قانون "القومية" تطاول واستخفاف بالقوانين والمواثيق الدولية

عمّان، الناصرة – نادية سعد الدين، برهوم جرايسي: قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، إن "مصادقة الكنيست الإسرائيلية على ما يُسمى "قانون القومية" في إطار الجهود التي يبذلها اليمين الإسرائيلي الحاكم تأتي لإعادة رسم وهيكلة مفاصل دولة الاحتلال كافة، وفقا لأيديولوجيته الدينية الظلامية". وأضافت الوزارة، في بيان لها، إن "هذا القانون العنصري، يؤكد الرفض الإسرائيلي للتعاطي مع جهود حل الصراع سياسياً وفق مبدأ حلّ الدولتين، والإنكار العلني للوجود التاريخي والحضاري والثقافي والوطني للشعب الفلسطيني على أرض فلسطين". واعتبرت أنه يشكل امتداداً لما يُسمى "قانون العودة"، الصادر العام 1950. ونوهت إلى أن عملية المصادقة على القانون تُعدّ "تطاولاً واستخفافاً بالقوانين والمواثيق الدولية والمبادئ السامية لحقوق الإنسان".

الغد، عمّان، 2018/7/20

9. وزارة الإعلام الفلسطينية: قانون "القومية" قرار عنصري يُمهد لتطهير عرقي

القدس المحتلة: رأت وزارة الإعلام الفلسطينية، أن إقرار "القومية" الإسرائيلي "تمهيد للتطهير العرقي، وإعلان حرب على الوجود الفلسطيني في الداخل بكل مكوناته". وأكدت الوزارة، في تصريح لها، أن القانون الجديد "يعني عملياً إطلاق يد الإرهاب والعنصرية، وتبرير المس بأهلنا في الداخل، وتشريع الاستيطان، وإحلال سياسات تمييز عنصرية كريهة". ودعت الوزارة رؤساء البرلمانات والمجالس النيابية والتشريعية في العالم الديمقراطي إلى رفض القانون الخطير، واعتبار "الكنيست" بؤرة لتشريع الكراهية والتحريض، وإطاراً يروج للقتل والتطهير العرقي.

وكالة قدس برس، 2018/7/19

10. النائب القرعاوي: قانون "القومية" مقدمة لعدوان يستهدف فلسطينيي الداخل المحتل

أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة حماس في طولكرم فتحي القرعاوي أن قانون القومية اليهودية الذي أقره ما يسمى بـ"الكنيست" صباح الخميس هو قرار عنصري وخطير تجب مواجهته والوقوف كسد منيع أمام تنفيذه، لافتاً النظر إلى أن الوقفات الاحتجاجية والإدانات ما عادت تجدي أمام حجم هذه القرارات التي تسلب الحقّ الفلسطيني. وأضاف القرعاوي أن القرار يهدف إلى جعل الفلسطيني خارج أي إطار لمباحثات السلطة، كما يعطي الضوء الأخضر لحكومة الاحتلال بطرد أي عربي يخالف قوانين دولة الاحتلال الظالمة. وطالب القرعاوي السلطة الفلسطينية بضرورة استثمار مقعدها في الأمم المتحدة وعلاقاتها الدولية لتقديم دولة الاحتلال العنصرية للمحاكم الدولية.

كما طالب فلسطينيي الداخل المحتل بضرورة رفع دعاوى ضد حكومة الاحتلال، ليعلم العالم بأسره أنها دولة عنصرية تحابي المستوطن المحتل على حساب الفلسطيني صاحب الأرض ومالكها.

موقع حركة حماس، 2018/7/19

11. الحكومة الفلسطينية تعلن استعدادها لتنفيذ خطوات المصالحة بين فتح وحماس

رام الله: رحبت الحكومة الفلسطينية بالجهود المبذولة من أجل إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الداخلية، وأعلنت استعدادها لتنفيذ خطوات يتم الاتفاق عليها بين حركتي فتح وحماس لإنجاز ذلك.

وأكد المتحدث الرسمي باسم حكومة الوفاق الوطني يوسف المحمود، أن حكومته على أتم الاستعداد لتنفيذ أي خطوات يتم الاتفاق عليها بين فتح وحماس وبقية الفصائل فيما يتصل بأمر المصالحة وإنهاء الانقسام. وقال إن الكل الفلسطيني "يدرك خطورة ومأساوية المرحلة التي فرضت علينا بهدف تفتيت جهدنا ونضالنا...". وشدد على أن السبيل الوحيد لمواجهة تلك المخاطر هو "تحقيق المصالحة وإنجاز الوحدة الوطنية" عبر إنهاء الانقسام الأسود، ضمن الاتفاقات واستناداً إلى المرجعيات والثوابت الوطنية. وأثنى على الدور الذي تلعبه مصر من أجل إنجاز المصالحة الوطنية، وأكد على دورها القومي "ومسؤولياتها وموقفها الثابت تجاه القضية الفلسطينية".

القدس العربي، لندن، 2018/7/20

12. منصور: فلسطين أوفت بالوعد بتقديم تقريرها حول أجندة وأهداف التنمية المستدامة

وكالة وفا: قدم المندوب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، يوم الخميس 2018/7/19، كلمة فلسطين أمام المجلس الاقتصادي والاجتماعي وذلك على هامش انعقاد المنتدى السياسي رفيع المستوى لمراجعة أجندة التنمية المستدامة 2030. ووجه منصور في مستهل كلمته، التحية والاحترام للمجلس الاقتصادي والاجتماعي وذلك بالنيابة عن أعضاء الفريق الوطني الفلسطيني، الذين لم يتمكنوا من حضور أعمال المنتدى، نظراً لعدم حصولهم على تأشيرة دخول الولايات المتحدة.

وأعاد منصور التذكير بالوعد الذي قطعته دولة فلسطين على نفسها في العام الماضي وأمام الحضور أنفسهم بأنها ستقدم تقريرها الوطني حول الخطوات المتخذة والإنجازات المتحققة في سبيل إنفاذ أجندة وأهداف التنمية المستدامة، وأنها قبل يومين أوفت بالوعد بتقديم تقريرها والوفاء بالتزاماتها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/7/19

13. استشهاد قسامي واصابة ثلاثة آخرين بغارة إسرائيلية شرق رفح والمقاومة ترد باستهداف أشكول

رفح: استشهد مقاوم من وحدة حماة الثغور، وأصيب ثلاثة آخرون بجروح، مساء الخميس، في غارة نفذتها قوات الاحتلال عبر طائراتها الحربية دون طيار، شرق رفح جنوب قطاع غزة، فيما سارعت المقاومة للرد باستهداف مستوطنة أشكول بقذائف الهاون، تفعيلا لمعادلة القصف بالقصف.

وأفاد مصدر محلي لمراسلنا أن طائرة دون طيار أطلقت صاروخين تجاه مجموعة مواطنين شرق رفح جنوب قطاع غزة، ما أدى إلى إصابة 4 شبان بجروح أحدهم حالته خطيرة نقلوا إلى مستشفى غزة الأوروبي، وسرعان ما أعلن عن وفاة المصاب بحالة خطيرة. ونعت كتائب القسام، الشهيد عبد الكريم إسماعيل رضوان (38 عاما)، موضحة أنه "ارتقى إثر قصف صهيوني لنقطة تابعة لقوة حماة الثغور شرق رفح".

وأقر الناطق باسم جيش الاحتلال، بتنفيذ الغارة، زاعما أن طائرة تابعة لقوات الجيش نفذت هجومًا على خلية أطلقت بالونات حارقة بالقرب من موقع لحماس في جنوب قطاع غزة.

وفي تطورٍ لاحقٍ، أعلنت وسائل إعلام عبرية، انطلاق صفارات الإنذار في مستوطنات "غلاف غزة". وذكرت أن 3 قذائف هاون سقطت على مستوطنة أشكول، دون الإبلاغ عن إصابات، فيما بدا تفعيلًا من المقاومة لمعادلة القصف بالقصف.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/19

14. السنوار يلتقي وفدين من "الشعبية" و"الجهاد" ويطلعهما على نتائج زيارة وفد حماس للقاهرة

التقى رئيس حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار وعدد من قيادات الحركة يوم الأربعاء، وفدين قياديين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وحركة الجهاد الإسلامي لاطلاعهم على نتائج زيارة وفد الحركة الأخيرة لمصر. وضم وفد الجبهة الشعبية القادة جميل مزهر، علام الكعبي، حسين منصور، ماهر مزهر، هاني الثوابت. وفي وقت آخر، التقى السنوار وفدا من حركة الجهاد الإسلامي ضم كلا من القيادي في الحركة نافذ عزام، وجميل عليان، وخالد البطش، وخضر حبيب، وأحمد المدلل، ومحمد الحرازين. وناقش مع الوفدين تطورات القضية الفلسطينية وما تمر به من تحديات حقيقية، ومحاولات الاحتلال تصفية الوجود الفلسطيني سيما في الخان الأحمر، وتصاعد الاستيطان في القدس والضفة، والتباحث في سبل مواجهة هذه التحديات.

بدورها أطلعت قيادة حماس الجبهة الشعبية وحركة الجهاد الإسلامي على نتائج زيارة وفد الحركة الأخيرة لمصر، وتفاصيل المبادرة المصرية لتحقيق المصالحة الفلسطينية.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/7/19

15. دودين: حماس قدمت الكثير من التنازلات لإنجاح المصالحة

غزة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس والقيادي فيها "موسى دودين" أن حركته أبدت مرونة عالية في حوارات القاهرة بشأن المصالحة الداخلية، وأنها فوضت المصريين في بعض الملفات على قاعدة أن "لا يُظلم أحد من أبناء الشعب الفلسطيني خاصة موظفي الحكومة في غزة".

وطالب دودين في مقابلة مع موقع "أمامة" فتح وقيادة السلطة بالتعاطي مع المرونة العالية التي أبدتها حماس، عادًّا أن القضية الفلسطينية أمام مرحلة تاريخية وتحتاج لرصّ الصفوف والتشارك في القرار والرأي واستثمار نقاط القوة التي يملكها كل طرف فلسطيني ليصبح الأداء السياسي الفلسطيني منسجما. وقال: إنه "على المستوى السياسي فإن حركة حماس تحاول إيجاد موقف وطني موحد، ولذلك كانت مطالبتها بعقد المجلس الوطني في الخارج وتوسيع دائرة المشاركة فيه وإيجاد حوار وطني شامل ومعمق، وتأهيل مؤسسات منظمة التحرير بما يضمن حيويتها وفاعليتها، لكن تلك الدعوات لم يستجَب لها. المبررات التي ذُكرت لعدم عقد المجلس الوطني في الخارج غير مقنعة في ظل سيطرة الاحتلال على كل الأرض الفلسطينية، ونحن محتاجون لنقاش فلسطيني داخلي حر لا يكون سقفه الاحتلال والاتفاقيات".

وعقّب على الاعتقالات السياسية في الضفة بالقول: "هي جرح مزمن في جسد الشعب الفلسطيني، وتابع: "كان ملف الاعتقال السياسي دائمًا حاضرًا في لقاءات المصالحة ومحاولة فكفكته وإقناع قيادة فتح والسلطة بوقفه لأنه خطوة بالغة الأهمية لتوفير مناخات الثقة على طريق المصالحة، لكن يبدو أن طول الممارسة في ظل الانقسام والأجندة الحزبية الضيقة لأجهزة الأمن جعل منها عاجزة عن مغادرة هذا الدور الوظيفي. في سياق آخر، أكد دودين أن حماس تمد يدها لأي حراك أو توجهات سياسية وميدانية لمواجهة المشروع الاستيطاني؛ "لأن الصراع تحول لصراع وجودي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/8/19

16. حماس: إقرار الاحتلال قانون القومية استهداف خطير للوجود الفلسطيني

أكدت حركة حماس، أن إقرار ما يسمى بالكنيست الإسرائيلي "قانون القومية" شرعنة رسمية للعنصرية الإسرائيلية، واستهداف خطير للوجود الفلسطيني وحقه التاريخي في أرضه، وسرقة واضحة لممتلكاته ومقدراته. وقال الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم إنه ما كان لهذه القوانين والقرارات المتطرفة أن تُتخذ لولا حالة الصمت الإقليمي والدولي على جرائم الاحتلال وانتهاكاته، وكذلك الدعم الأمريكي اللامحدود للنهج العنصري الإسرائيلي المتطرف.

وشدد بتصريح صحفي على أن كل هذه القرارات والقوانين الباطلة لن تمر ولن تغير من الواقع شيئاً، وسيبقى الشعب الفلسطيني صاحب الحق والسيادة على هذه الأرض. وأضاف أن هذه السياسات الإسرائيلية الخطيرة تتطلب وحدة وقوة وتماسك الشعب الفلسطيني ومكوناته المختلفة، والتوافق العاجل على استراتيجية وطنية نحمي بها شعبنا وندافع عن حقوقه ومقدراته ونواجه بها كل التحديات.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/7/19

17. "الجهاد": قانون القومية طافح بالعنصرية والكراهية

غزة: حذرت حركة الجهاد الإسلامي من "قانون القومية" الذي أقره الكنيست الإسرائيلي بشكل نهائي. وقالت الحركة على لسان القيادي يوسف الحساينة، إن القانون الجديد "طافح بالعنصرية والكراهية"، مشيرا إلى أنه "يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن إسرائيل، ماضية في طريقها للقضاء على الوجود الفلسطيني"، مضيفا "في حال دخل هذا القانون حيّز التنفيذ، فإننا أمام مرحلة جديدة من مراحل التهجير لأهلنا في القدس والداخل المحتل، والتغول الاستيطاني". وأشار إلى أن القانون يعتبر من أخطر القوانين التي صادق عليها كنيست الاحتلال في السنوات الأخيرة، وطالب، السلطة الفلسطينية بتدارك خطورة هذا الأمر، والإسراع في وقف التنسيق الأمني "الذي يصب في خدمة الاحتلال".

القدس العربي، لندن، 2018/7/20

18. "الشعبية": قانون القومية إعلان حرب على الوجود الفلسطيني والهوية الوطنية الفلسطينية

غزة: وصفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مصادقة الكنيست الإسرائيلي بشكل نهائي على قانون القومية بـ"إعلان حرب على الوجود الفلسطيني والهوية الوطنية الفلسطينية"، وشددت على أن فلسطين هي "الوطن التاريخي للشعب الفلسطيني وأرض الأجداد ومستقبل الأحفاد، وأن هذا الكيان الصهيوني المجرم لا يملك أي صفة شرعية أو تاريخية أو وجودية"، وحملت المجتمع الدولي المسؤولية "في ضوء استمرار تواطئه وعدم إدانته ومحاسبته للكيان الصهيوني".

وأكدت أن "الرد الوطني والقومي" يجب أن يتجاوز حدود "الردود اللفظية" على مجمل القوانين الجديدة التي يجري سنها اليوم داخل إسرائيل، وأن يكون الرد بـ "خطوات عملية وفي مقدمتها قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني ووقف التطبيع، وإنهاء مهزلة اتفاقيات السلام ومشروع التسوية".

القدس العربي، لندن، 2018/7/20

19. خبير إسرائيلي: تصرفات حماس الأخيرة تهدف إلى تقويض إحساس "إسرائيل" بالأمن

يرى العقيد الإسرائيلي المتقاعد شمعون عراد أنه لا إسرائيل ولا حركة حماس ترغب في أن تتفاقم التوترات الحالية في غزة، وتخرج عن السيطرة إلى جولة أخرى من القتال الكامل.

ويقول، في مقال نشرته له مجلة ذي ناشونال إنترست الأميركية، إن حماس بدأت في الجولة الحالية من الاحتكاك بالإسرائيليين، في محاولة من طرفها لكسر الوضع القائم الذي يقوض موقفها ومكانتها.

ويوضح عراد أن كل تصرفات حماس الأخيرة تهدف إلى تقويض إحساس إسرائيل بالأمن، والإشارة إلى الحاجة لتنازلات من شأنها تحسين الوضع الإنساني والاقتصادي في غزة. وشملت هذه التصرفات مجموعة من الهجمات التي قامت بها حماس من خلال قذائف الهاون والصواريخ والطائرات الورقية والبالونات الحارقة لإشعال النيران على الجانب الإسرائيلي من الحدود بشكل لا يستهدف إحداث إصابات أو وفيات في أوساط الإسرائيليين، بينما تواصل الحركة الخروج بمظاهرات على طول السياج الحدودي في غزة.

ويقول عراد إن الرد العسكري الإسرائيلي على هذه الإجراءات يراعي محاولة احتواء أي تصعيد، وإن الضربات الجوية الانتقامية على قذائف الهاون والصواريخ على أهداف "عقارية" منخفضة القيمة لا تقتل نشطاء حماس. ويضيف أن إسرائيل هاجمت فقط عددا من المركبات الفارغة التي تعود إلى قادة حماس ردا على "الإرهاب الحارق" وأنها تواصل تطبيق تقنيات دفاعية جديدة ضد قذائف الهاون والصواريخ والأنفاق والطائرات بدون طيار ومحاولات التسلل.

ويؤدي اندلاع العنف في غزة بشكل دوري إلى نقاشات سياسية متكررة بإسرائيل، حيث يرى البعض ضرورة القيام برد عسكري أكثر عدوانية يكون من شأنه الردع أو استعادة غزة والإطاحة بحماس.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/7/20

20. فتح للأوروبيين: ادعاءات أردان نمط تمثيلي للدعاية الإسرائيلية

بروكسل – وفا: قالت حركة فتح إنها أخذت علما بالرد الأوروبي الصادر عن الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، يوم الثلاثاء من بروكسيل، على ادعاءات وزير الأمن العام الإسرائيلي جلعاد إردان بخصوص ضلوع الأوروبيين بتمويل منظمات شعبية إسرائيلية وفلسطينية لها علاقة بدعم الـ" بي دي إس" أو ما أسماه أردان بالإرهاب.

وقال جمال نزال المتحدث باسم حركة فتح: إذا تحيي حركة فتح روح الحسم التي اتسم بها رد موغريني والذي جاء فيه أن ادعاءات أردان باطلة وغير مقبولة، تنوه فتح إلى أن هذه الواقعة الناشئة

من رسالة آردان الموجهة كرسالة منه للأوروبيين في مايو أيار الماضي تشكل نمطا تمثيليا لمجمل النهج الدعائي الإسرائيلي المستند على خليط من التزييف والمبالغة والاختلاق.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/7/19

21. فتح: استقبال أي ممثل عن الإدارة الأمريكية خروج عن الإرادة الوطنية

نابلس – عماد سعادة: شددت حركة "فتح في محافظة نابلس على ان استقبال أي ممثل عن الإدارة الأمريكية، مهما كان مستوى تمثيله الدبلوماسي، مرفوض ويمثل خروجا عن الإرادة الوطنية وكسرا للاجماع الوطني. وقالت الحركة في بيان صدر عنها ان جماهير محافظة نابلس قد قالت كلمتها قبل يومين، واعلنت رفضها المطلق لكل ما يحاك ضد القضية الفلسطينية من مؤامرات ولن تسمح بتمريرها، تحت مسميات إنسانية أو اقتصادية. وأكد البيان على حق الحركة وفصائل العمل الوطني في التحرك قانونيا وشعبيا ضد أي مؤسسة تكسر القرار الوطني، داعية جماهير الشعب الفلسطيني إلى التصدي، ورفض التواصل مع الإدارة الأمريكية.

القدس، القدس، 2018/7/20

22. حماس تعتذر لموريتانيا لما نسب حول طريقة انتخاب مندوب "إسرائيل" رئيساً لـ"حقوق الانسان"

نواكشوط – عبد الله مولود: ظلت تغريدة للناطق الرسمي باسم حركة "حماس" موسى أبو مرزوق الشغل الشاغل طيلة يوم أمس للمدونين الموريتانيين الذين باتوا يشكلون حكومة ظل. وقد استغرب الناطق فيها تصويت مندوب موريتانيا لصالح تولي البروفيسور الإسرائيلي يوفال شاني من كلية الحقوق في الجامعة العبرية، رئاسة لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بعد تعيين رئيسها في منصب آخر. وغرد أبو مرزوق كاتبا "هناك الكثير من الغرائب صعبة التصديق، لكن ترؤس إسرائيل مجلس حقوق الإنسان ومعظم قراراته إدانة واضحة لهذا الكيان العنصري الغاصب. إن انتخاب يوفال شاني بإجماع أعضاء اللجنة وهم 18 خبيرا والذين من بينهم الأكاديمي التونسي عياض بن عاشور ومندوبا مصر وموريتانيا.. كيف يمكن الارتقاء بأمتنا؟".

لم تكد هذه التغريدة تنشر حتى بادر رئيس الحزب الحاكم في موريتانيا سيدي محمد ولد محم للرد عليها قائلا "أرجو من الأخ العزيز موسى أبو مرزوق أن يتثبت من معلوماته حول الموضوع ليدرك أن التصويت لم يقع أصلا، وأن عنصر العدو تولى رئاسة اللجنة تلقائيا خلفا لرئيسها الذي كان نائبه بعد مغادرة الأول لمنصبه، وأن موقف موريتانيا من العدو الإسرائيلي لن يتبدل أو يتغير مادام هناك عدوان واحتلال ولاجئون".

ثم كان أن بادرت حركة حماس التي تحظى بموقف إيجابي من حكومة نواكشوط يتثمل في استقبال زعمائها والسماح لهم بالنشاط السياسي، للاعتذار لموريتانيا التي لم تنشر حكومتها حتى ظهر أمس أي توضيح عن ملابسات التصويت للمندوب الإسرائيلي. وأكد بيان اعتذار "حماس" الذي نشر أول أمس "أنه بناءً على التوضيح الذي صدر من سيدي محمد ولد محم رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية بشأن ما نسب حول طريقة انتخاب مندوب الكيان الصهيوني رئيساً للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان والذي نفى خلاله إجراء اي تصويت بهذا الخصوص، فإننا نعتبر هذا تفنيداً لكل الإشاعات التي روج لها الاحتلال والتي هدف من خلالها تشويه صورة الشقيقة موريتانيا". "وإننا في حماس، يضيف البيان، نؤكد ثقتنا بأصالة الموقف الموريتاني الرسمي والشعبي تجاه القضية الفلسطينية وأنها ستظل سنداً كبيراً للشعب الفلسطيني".

القدس العربي، لندن، 2018/7/20

23. نتنياهو هدد بحلّ الحكومة بحال عدم تغيير مكانة اللغة العربية

بلال ضاهر: هدد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بحل الحكومة وتقديم الانتخابات العامة في حال تم تغيير البند المتعلق بإلغاء مكانة اللغة العربية في "قانون القومية" العنصري والمعادي للديمقراطية، الذي سنته الهيئة العامة للكنيست، فجر اليوم الخميس.

وكانت اللغة العربية تعتبر لغة رسمية ثانية، بعد العبرية، لكن "قانون أساس: إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي"، المعروف باسم "قانون القومية"، ألغى الصفة الرسمية للغة العربية، ونص على أن للغة العربية "مكانة خاصة"، سيتم التطرق إليها بقانون آخر، وليس من خلال قانون أساس، الذي يعتبر في إسرائيل أنه قانون دستوري.

وأفاد موقع "والا" الالكتروني، اليوم، بأن عضو الكنيست أوري ماكليف، من كتلة "يهدوت هتوراة" الحريدية، والعضو في "لجنة قانون القومية" التي استمعت لاعتراضات أعضاء الكنيست ووضعت الصيغة النهائية للقانون، حاول بطلب من نواب عرب منع تغيير مكانة العربية كلغة رسمية ثانية.

إلا أن مسؤولون في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية اتصلوا بماكليف وأبلغوه بأنه إذا أصر على تغيير البند بخصوص اللغة العربية في "قانون القومية"، فإن رئيس الحكومة نتنياهو سيحل الائتلاف الحكومي ويقدم الانتخابات. ووفقا لموقع "والا"، فإن ماكليف تراجع عن مطلبه بعد هذا التهديد.

عرب 48، 2018/7/19

24. "قانون القومية" العنصري: تفاصيل خطة نتنياهو للكذب والتضليل

بلال ضاهر: عمم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، "ورقة رسائل" على وزرائه، ليستخدمونها خلال المقابلات الصحفية حول "قانون القومية" العنصري والمعادي للديمقراطية، الذي سنه الكنيست فجر اليوم الخميس. وبدا الكذب والتضليل بارزا في "ورقة الرسائل" هذه، التي نشرت تفاصيلها شركة الأخبار (القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي سابقا).

ورغم أن هذا القانون العنصري يرسخ التمييز ضد العرب ولغتهم، إلا أن نتنياهو اعتبر في "ورقة الرسائل" أنه "لن يتم المس باللغة العربية" وأن "القانون ضروري"، كما زعم في ورقته أن "الكثير من البنود في القانون تظهر في دساتير دول ديمقراطية غربية مختلفة".

وادعت ورقة نتنياهو أن "إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي. وهذا المبدأ الأساسي يظهر في كافة الوثائق الأساسي الوطنية والدولية المتعلقة بدولة إسرائيل، من وعد بلفور، مرورا بكتاب تفويض الانتداب البريطاني وقرار التقسيم للأمم المتحدة وحتى وثيقة الاستقلال".

عرب 48، 2018/7/19

25. نتنياهو يستقبل نظيره الهنغاري ويحرض على "الإسلام الراديكالي"

بلال ضاهر: استقبل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، نظيره الهنغاري، فيكتور أوربان، الذي وصل إسرائيل مساء أمس. وينتهج أوربان خطا سياسيا يمينيا متطرفا، خاصة ضد المهاجرين الذي يتدفقون على دول أوروبا، في أعقاب الأزمات الأمنية والاقتصادية الشديدة التي تعصف بدول الشرق الأوسط وأفريقيا.

وتعرض نتنياهو لانتقادات من داخل إسرائيل بسبب علاقاته الحميمة مع أوربان وزعماء قوميين متطرفين في أوروبا، ويمارسون قمعا بحق خصومهم والاقليات والمهاجرين.

وسعى نتنياهو إلى كيل المديح لأوربان وحكومته، وقال إن أوربان يتحدث عن "الحاجة إلى مكافحة العداء للسامية". واضاف أنه وأوربان "مدركان أن تهديد الإسلام الراديكالي، هو تهديد حقيقي ويمكن أن يشكل خطرا على أوروبا وعلينا وعلى جيراننا العرب. ونحن خط الجبهة الذي يدافع عن أوروبا".

وينبغي الإشارة إلى أن نتنياهو عندما يتحدث عن "الإسلام الراديكالي" فإنه لا يقصد تنظيمي "داعش" والقاعدة، وإنما حركات المقاومة مثل حماس وحزب الله.

وشكر نتنياهو أوربان على دعم هنغاريا لإسرائيل في المؤسسات الدولية، كغيره من منظمة دول "فايسغراد" التي تضم هنغاريا والتشيك وبولندا وسلوفاكيا.

وخلال لقاء أوربان مع الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، قال الأخير إن "الفاشية الجديدة هي خطر كبير على العالم وتجلب كراهية قومية متطرفة". واعتبر ريفلين أن "إسرائيل كدولة يهودية هي جزء من الشعب اليهودي"، وأنه "لا يمكن التعبير عن التقدير لإسرائيل كدولة يهودية وأن تكون في موزاة ذلك مشاعر تمنع محاربة العداء للسامية". وزعم ريفلين أنه "ليس لدينا حربا بين الديانات ونحن فخورون جدا بحرية العبادة" رغم التضييقات الإسرائيلية على حرية العبادة للفلسطينيين المسيحيين والمسلمين ومنع وصولهم إلى الأماكن المقدسة في القدس المحتلة خصوصا.

وعقب رئيس حزب "ييش عتيد"، يائير لبيد، على زيارة أوربان بالقول إن "نتنياهو يمس بالكرامة والعزة الوطنية الإسرائيلية"، لافتا إلى أن "نتنياهو لم يندد بأوربان ولو بكلمة واحدة بسبب امتداحه لميكلوش هورتي، الزعيم العنغاري في الحرب العالمية الثانية والذي تحالف مع هتلر والنازيين وكان شريكا نشطا في ارتكاب محرقة يهود هنغاريا".

عرب 48، 2018/7/19

26. الكنيست يصادق على قانون نصب كاميرات مراقبة بالحضانات في أعقاب أعمال عنف ضدّ الأطفال

محمد وتد: صادق الكنيست، يوم الخميس، بالقراءة الأولى على مشروع قانون يقضي بنصب كاميرات مراقبة بالحضانات ومؤسسات جيل الطفولة المبكرة في البلاد، وذلك في أعقاب حوادث العنف ضد الأطفال التي وثقت في بعض الحضانات.

عرب 48، 2018/7/19

27. "عدالة": قانون القومية غير شرعي ويكرس الفصل العنصري

اعتبر مركز "عدالة" أن مصادقة الكنيست، فجر يوم الخميس، على "قانون القومية" هو تكريس للفصل العنصري والتمييز ضد المواطنين العرب في إسرائيل. وأصدر "عدالة" ورقة موقف حول قانون الأساس الذي يكرس الفصل العنصري، واعتبر أنه معادٍ للديمقراطية ويدعم التمييز ضد المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل والفلسطينيين في القدس الشرقية والسوريين في الجولان المحتل ويشرعنه دستورياً. وأكد المركز في ورقة الموقف على أن قانون أساس القومية يقع ضمن حدود المحظورات المطلقة بموجب القانون الدولي، وبالتالي فهو غير شرعي كقانون استعماري له خصائص الفصل العنصري (أبرتهايد).

عرب 48، 2018/7/19

28. الموساد يزعم: قدمنا معلومات أحبطت هجوما إيرانيا في فرنسا

محمود مجادلة: زعم جهاز الموساد أنه صاحب المعلومات الاستخباراتية الأمنية التي نفذ على إثرها حملة اعتقالات واسعة في أوروبا ضد شخصيات إيرانية بزعم ضلوعهم بالتخطيط لتفجير مؤتمر تجمعت فيه حركات إيرانية معارضة أُقيم نهاية حزيران/ يونيو الماضي في فرنسا، بحسب ما جاء في التلفزيون الإسرائيلي الرسمي (كان)، مساء يوم الخميس. وادعى المصدر أن الموساد أطلع أجهزة الأمن الأوروبية على المعلومات التي توصل إليها وأن دبلوماسياً إيرانياً من النمسا قاد محاولة التفجير المزعومة بمشاركة دبلوماسيين إيرانيين آخرين.

عرب 48، 2018/7/19

29. جبارين لـ"عرب 48": نواجه تشريعات استبدادية... وبحاجة لآليات نضالية جديدة

قاسم بكري: أكد رئيس لجنة العلاقات الدولية بالقائمة المشتركة، النائب د. يوسف جبارين، يوم الخميس، أنه يبادر إلى اتصالات دولية لمواصلة طرح خطورة "قانون القومية" في المحافل الدولية والأوروبية، مشدداً على دعم العالم لحقوق المواطنين العرب وللحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.
وهاجم جبارين رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إثر استدعاء سفير الاتحاد الأوروبي لدى إسرائيل لجلسة توبيخية بسبب ما أسماه نتنياهو "تدخل الاتحاد الأوروبي ضد قانون القومية".
وتابع النائب جبارين: "لا شك أننا نواجه مرحلة غير مسبوقة في التصعيد العنصري والممارسات العدائية تجاه الأقلية العربية من قبل حكومة اليمين الحالية، والتي تتمثل بهذه الفترة بالذات في قوننة هذه العنصرية البنيوية من خلال تشريعات استبدادية، آخرها (وقد يكون أخطرها) قانون أساس القومية اليهودية". وأضاف: "مع تأكيدنا على ضرورة استحداث آليات نضالية جديدة والارتقاء بما تعودنا عليه وما ألفناه إلى مستويات جديدة قد تربك المؤسسة ولا تترك لها مجالاً للتهرب من الاستحقاقات التي نناضل من أجلها كأقلية قومية".

عرب 48، 2018/7/19

30. استشهاد أبو القيعان: منع التحقيق مع شرطي أطلق النار

هاشم حمدان: منع المدعي الإسرائيلي العام شاي نيتسان، إجراء تحقيق مع شرطي اعترف بأنه أطلق النار باتجاه الشهيد يعقوب أبو القيعان، في قرية أم الحيران في النقب، قبل أن تتسارع المركبة التي كان يقودها وفقدانه السيطرة عليها نتيجة إصابته برصاص الشرطة في شباط/فبراير من العام الماضي 2017. وفي وثيقة، حصلت عليها صحيفة "هآرتس"، يشرح فيها المدعي العام، شاي

نيتسان، لماذا قرر إغلاق ملف أبو القيعان، كتب أنه "كان هناك مؤشر معين، وصل في مرحلة متأخرة من التحقيق من معلومات سرية، تشير إلى أن أول شرطي أطلق النار كان قد أطلق النار باتجاه أبو القيعان، بعد أن أطلق النار باتجاه إطارات المركبة ولم تتوقف.. ينضاف إلى ذلك أنه لا يمكن استخدام هذا المؤشر الذي جاء من مصدر سري"، بحسب نيتسان.

عرب 48، 2018/7/19

31. الاحتلال يُصدّق على بناء وحدات استيطانية قرب نابلس

القدس المحتلة: ذكرت مصادر إعلامية عبرية، صباح يوم الخميس، أنه تقرر البدء بتشييد عشرات المنازل للمستوطنين على أطراف مستوطنة "إيتمار" جنوب شرق نابلس، شمال الضفة الغربية المحتلة. وقالت القناة "السابعة" العبرية: إنه تقرر باتفاق بين الجهات المختلفة ومنها مجلس مستوطنات شمال الضفة والإدارة المدنية البدء ببناء 62 وحدة استيطانية في المستوطنة مع السير قدماً في البدء بمشروع شق طريق استيطاني ضخم يلتف على بلدة حوارة جنوبي نابلس لتجنب الدخول عبر وسط البلدة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/19

32. وعود إسرائيلية "جوفاء" لمرحلين أفارقة

انتقدت منظمة العفو الدولية بشدة ترحيل إسرائيل طالبي لجوء إريتريين وسودانيين إلى أوغندا، ووصفته بأنه "قسري وغير قانوني".

وقالت المنظمة إن ترحيل طالبي اللجوء يأتي بعد "احتجاز مطول وانتهاك لحقوقهم الإنسانية الأساسية في اللجوء والصحة والسلامة".

ونسبت المنظمة لطالبي لجوء رحلوا إلى أوغندا أنهم اكتشفوا أن وعود الحكومة الإسرائيلية "جوفاء" وأنه "بدلا من منحهم تصريح إقامة، كما وعدوا، فقد أصبحوا عالقين في وضع غير قانوني للهجرة، مما جعلهم عرضة لخطر الاحتجاز، دون إمكانية الحصول على عمل، ومخاطر الإعادة القسرية إلى بلدهم الأصلي في انتهاك لمبدأ عدم الإعادة القسرية".

الجزيرة.نت، 2018/7/19

33. الجيش الإسرائيلي أكثر استعداداً لمهاجمة إيران

تل أبيب: بالاستناد إلى عناصر سياسية وعسكرية، خرجت صحيفة "يسرائيل هيوم" الإسرائيلية، المعروفة بقربها من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بمانشيت عريض في عددها أمس (الخميس)، تقول فيه، إن "الجيش الإسرائيلي بات مستعداً لمهاجمة إيران أكثر من أي وقت مضى".

وبحسب الصحيفة، فإن "إسرائيل تغيرت كثيراً في السنوات القليلة الماضية، بشكل إيجابي، وباتت أكثر استعداداً لمهاجمة أهداف إيرانية، عبر مساعدات خارجية". وقالت "إن مهاجمة إسرائيل للمفاعلات النووية الإيرانية لا يزال احتمالاً بعيداً؛ كون أغلب الدول الأوروبية تحاول إنفاذ الاتفاق النووي الإيراني، لكن إسرائيل، حالياً، أكثر قوة من أي وقت مضى، وبإمكانها استهداف إيران، في الوقت الراهن". ولفتت الصحيفة النظر إلى أنه "من الصعب استهداف كل المفاعلات النووية الإيرانية، لانتشارها في عشرات الأماكن الموزعة في أرجاء إيران، وفي مساحات واسعة من الأراضي الإيرانية، مقارنة باستهداف المفاعل النووي العراقي ونظيره السوري، نتيجة لاتساع رقعة الأراضي الإيرانية أيضاً، وهو عائق كبير أمام الطائرات الإسرائيلية. كما أن الدفاعات الجوية الإيرانية قوية جداً، ويمكنها التصدي بقوة للطائرات الإسرائيلية، التي سيكون عليها أن تطير آلاف الكيلومترات لاجتياز الحدود الإيرانية، وهذا يمثل صعوبة كبيرة لها. لكن لدى إسرائيل الكثير من الأوراق المهمة لاستهداف إيران، من بينها الحصول على طائرة (إف35)، وأنظمة دفاعية متقدمة، وطائرة الشبح، ومظلة سياسية أميركية؛ ولذلك فإنه بات بمقدورها التسبب في أضرار كبيرة للإيرانيين".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/20

34. مصادقة إسرائيلية على شقّ شارع استيطاني قرب رام الله

رام الله: صادقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي؛ مؤخراً، على مخطط لشق شارع استيطاني يربط مستوطنتي "عوفاريم" و"بيت أريه" المقامتين على أراضٍ فلسطينية غربي مدينة رام الله (شمال القدس). وأوضح مركز "أبحاث الأراضي" التابع لجمعية الدراسات العربية، في بيان له اليوم الخميس، أن سلطات الاحتلال أعلنت، مطلع تموز الحالي، عن بدء سريان مفعول المخطط التفصيلي رقم (201/6)، والذي يهدف للسيطرة على مساحة 324 دونماً من أراضي الفلسطينيين في قريتي اللبن الغربي (شمالي غرب رام الله) وعابود (غرباً). وقال إنه يتضح من المخطط التفصيلي بأن سلطات الاحتلال تهدف لربط المستوطنتين بطريق جديد، في محاولة لتقريب المسافات فيما بينهما، وخلق تواصل دائم.

قدس برس، 2018/7/19

35. الهيئة الوطنية لمسيرات العودة تجري استعداداتها لإحياء جمعة "لن تمر المؤامرة على اللاجئين"

غزة – أشرف الهور: تجري الاستعدادات داخل الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار لتنظيم فعاليات جماهيرية شعبية واسعة النطاق اليوم الجمعة، في «مخيمات العودة الخمس»، تحت اسم «لن تمر المؤامرة على حقوق اللاجئين»، وهي أولى الفعاليات التي تنطلق بعد أحداث التوتر الأخيرة، التي تعد الأعنف منذ انتهاء الحرب الأخيرة على القطاع، في الوقت الذي طالبت فلسطين من الأمم المتحدة بتوفير حماية عاجلة للمواطنين، خاصة في قطاع غزة. وشرعت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار، بالدعوة للمشاركة الواسعة في تلك الفعاليات التي ستنطلق بعد عصر الجمعة، وقالت إن هذه الفعالية تأتي لـ «التأكيد للعالم أن حقوقنا غير قابلة للتصرف أو التفريط، وأننا سنواصل مواجهة كل الإجراءات والقرارات التي تهدف للنيل من قضية اللاجئين بهدف شطبها وتذويبها».

وقالت إن استمرار هذا «الصمود الأسطوري الفلسطيني»، يعد «دلالة على الإيمان العميق بعدالة القضية والتمسك بالحقوق والثوابت»، لافتا إلى أن الاحتلال يستغل «صمت العالم» ويرتكب عمليات القتل والجرائم، في غزة والضفة والخان الأحمر. ودعت المجتمع الدولي ومؤسساته المختلفة الحقوقية والقانونية إلى «الوقوف بشكل جدي أمامها للجم قادة العدو وجنوده من ارتكاب المزيد من الجرائم وتقديمهم للمحاكم الدولية».

القدس العربي، لندن، 2018/7/20

36. 118 مستوطناً يقتحمون باحات المسجد الأقصى

القدس المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين اليهود، صباح الخميس، باحات المسجد الأقصى، بحراسة عناصر من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت مراسلة "قدس برس" أن 118 مستوطنا اقتحموا المسجد الأقصى خلال جولة الاقتحامات الصباحية التي استمرت لمدة أربع ساعات متتالية. وأوضحت أن الشرطة الإسرائيلية والقوات الخاصة المسلحة، أمنت الحماية للمقتحمين ورافقتهم حتى خروجهم من "باب السلسلة". وأشارت إلى أن عددا من المستوطنين قاموا بأداء طقوس تلمودية في الجهة الشرقية من المسجد الأقصى. يشار إلى أن شرطة الاحتلال تسمح للمستوطنين بجولة اقتحام ثانية تبدأ عقب الانتهاء من أداء صلاة الظهر في المسجد الأقصى.

قدس برس، 2018/7/19

37. المطران عطا الله حنا: قانون القومية تكريس لدولة الابرتهايد العنصرية

الناصرة: قال المطران عطا الله حنا، رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس: إن ما يسمى بـ"قانون القومية" يكرس بشكل كلي دولة الأبرتهايد. وأكد أنه قانون فاشيّ بامتياز، يتجاهل بشكل كلي أن العرب الفلسطينيين أبناء هذه الأرض المقدسة، "هم أصيلون في انتمائهم لهذه الأرض، وليسوا بضاعة أوتي بها من هنا أو هناك، (في إشارة إلى الصهاينة). وبين أن هذا القانون أماط اللثام عن الوجه الحقيقي لـ"إسرائيل" التي تدعي أنها دولة ديمقراطية، ليأتي ويؤكد للقاصي والداني، بأننا أمام نظام فصل عنصري جديد، وأمام نظام فاشيّ بكل ما تعنيه الكلمة من معاني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/19

38. كمال الخطيب: قانون القومية جاء ليؤكد طبيعة الصراع باعتباره صراعاً عقائدياً ودينياً

الناصرة: قال رئيس لجنة الحريات في لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية الشيخ كمال الخطيب: إن قانون "القومية" الذي أقره الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي فجر اليوم الخميس، "خطير جدا، وستكون له تداعيات على المواطنين العرب". وتابع الخطيب في حديثه لوكالة الأناضول: "كتشريع وقانون هو خطير جدا، خاصة وأنه يأتي في ظل حكومة تشرع كل الأبواب لاستهداف الفلسطينيين في الداخل، ولكن الآن سيكون هذا الاستهداف بقانون".

وأضاف الخطيب: "جاء هذا القانون ليؤكد طبيعة الصراع باعتباره صراعا عقائديا ودينيا، فالسياسات الإسرائيلية كانت تعتمد دائما أن الدولة يهودية وتتعامل على هذا الأساس، ولكن تم ذلك من خلال قانون ينص صراحة على أن إسرائيل دولة الشعب اليهودي". وأكمل: "هذا يعني أن العرب باتوا أكثر فأكثر في دائرة الاستهداف والتهميش على كل المستويات". وتابع: "لذلك أعتقد أن القانون خطير جدا، وستكون له تداعيات واسعة على المواطنين العرب".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/19

39. تقرير: 143 شهيدا و16,496 جريحا برصاص الاحتلال منذ انطلاق مسيرات العودة

نادية سعد الدين: أصدرت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، إحصائية جديدة لجرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، خلال "مسيرات العودة"، منذ انطلاقها في 30 آذار (مارس) الماضي. ونوهت الوزارة إلى "استشهاد 143 فلسطينياً، وإصابة 16,496 جريحاً، بجراح مختلفة وبالاختناق، منهم 7,901 تم علاجهم ميدانياً في النقاط الطبية و8,695 تم علاجهم في المستشفيات".

وأفادت أن "من بين الشهداء، 18 طفلًا دون سن الـ 18 عاماً، وسيدتان فلسطينيتان، ومن بين الإصابات 3126 طفلًا جريحاً برصاص قوات الاحتلال". وبشأن تصنيف الإصابات؛ لفتت إلى "391 إصابة خطيرة، و3,992 إصابة متوسطة، و12,113 إصابة طفيفة"، موضحةً أن من بين الإصابات التي وصلت للمستشفيات، 4,190 إصابة بالرصاص الحي، و529 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و7,421 إصابة بالاختناق الشديد، و4,356 شظايا وإصابات أخرى". وذكرت أن "613 إصابة وقعت بالرأس والرقبة، و362 إصابة بالصدر والظهر، و392 إصابة بالبطن والحوض، و1,239 إصابة بالأطراف العلوية، و5,383 إصابة بالأطراف السفلية، و1,087 إصابة أخرى".

فيما "بلغ عدد حالات البتر 68 حالة من بين الإصابات، 60 منها بالأطراف السفلية، وواحدة بالأطراف العلوية، و7 في أصابع اليد". وتم "استهداف الطواقم الطبية، مما أسفر عن استشهاد مسعف ومسعفة، وإصابة 325 منهم بالرصاص الحي والاختناق بالغاز، وتضرر 58 سيارة إسعاف بشكل جزئي".

الغد، عمان، 2018/7/20

40. الاحتلال يجبر عائلتين على هدم مساكنهما بالقدس

القدس – هبة أصلان: أجبرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عائلتي شوامرة وأبو ارميلة المقدسيتين على هدم أربع شقق سكنية تملكها شمال القدس المحتلة. وفضلت العائلتان المقدسيتان هدم مساكنهما الواقعة في حي الأشقرية ببلدة بيت حنينا بشكل ذاتي، على أخذ التعويضات وإخلاء الأرض والمنازل ليسكنها مستوطنون زعموا شراءها. وهدمت العائلتان الشقق الأربع على نفقتها الخاصة بتكلفة تقدر بثلاثين ألف شيكل إسرائيلي (نحو 8,200 دولار أميركي)، ونصبت خيمتان في الجوار لتؤوي حوالي ثلاثين فردا، نصفهم تقريبا من الأطفال.

وبنيت الشقق الأربع عام 2000 على مساحة نصف دونم تقريبا، كانت العائلتان اشترتها من إحدى العائلات المقدسية حينها، قبل أن تخوض صراعا في أروقة المحاكم الإسرائيلية لحماية الأرض والعقارات المبنية عليها. وعقب الحكم لصالح العائلات الفلسطينية، استأنفت جمعية استيطانية قرار المحكمة عام 2013، وقدمت أوراقا بوكالة دورية وطابو (سند ملكية) تقول العائلة الفلسطينية إنها مزورة، لتقر محكمة الاحتلال العليا لاحقا بملكية الأرض للمستوطنين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/7/19

41. المصورون الفلسطينيون.. استهداف تحت غطاء قوانين "إسرائيل"

رام الله – وكالات: تحت غطاء القانون، بات من الممكن أن يتعرض الصحفي الفلسطيني للاعتداء المباشر أو الاعتقال خلال تغطيته للأحداث الجارية، وتصويره للجنود الإسرائيليين خلال ممارستهم انتهاكات بحق الفلسطينيين. وصادق الكنيست الإسرائيلي في يونيو/حزيران الماضي، بالقراءة الأولى على مشروع قانون يمنع تصوير جنود الاحتلال خلال أداء المهام العسكرية.

من ناحيته، أشار محامي نقابة الصحفيين الفلسطينيين، علاء فريجات، إلى أن الهدف الرئيسي من إقرار القانون هو منع الصحفيين والمصورين الفلسطينيين من تغطية الأحداث الجارية.

وأضاف: "القانون هو شرعنة لمنع الصحفيين الفلسطينيين من التغطية، كونهم حرّاس الحقيقة، ومتواجدون في مكان الحدث، ويوثقون ما يجري من انتهاكات إسرائيلية". وتابع: "القانون وُضع خدمة للاحتلال، وهو إجرام منظم بالقانون، ومخالف لجميع الاتفاقيات الدولية". وذكر أنه لم يسبق وأن تعرض الصحفيون في العالم لمثل هذه القوانين، "حتى بالحروب العالمية كان من حق الصحفيين الوصول لمكان الحدث وتصويره وتغطية ما يجري على أرض الواقع.

القدس العربي، لندن، 2018/7/20

42. أيمن الصفدي: "قانون القومية" الإسرائيلي تكريس للعنصرية

عمّان: دان وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي إقرار الكنيست الإسرائيلي الخميس قانوناً يمنح اليهود فقط حقّ تقرير المصير في البلاد. وقال الصفدي، عبر تويتر: "ندين ما يسمى "قانون القومية" الذي تبناه الكنيسيت الإسرائيلي تكريسا للعنصرية، وخرقاً للقوانين والأعراف الدولية وحقوق الإنسان". وأضاف الصفدي أن القانون: "دليل آخر على استمرار إسرائيل في اتخاذ خطوات أحادية تؤجج الصراع على المجتمع الدولي ادانتها والتصدي لها حماية للأمن والاستقرار الإقليميين والدوليين".

الغد، عمّان، 2018/7/19

43. الرزاز: كل ما يقال حول "صفقة القرن" يتبخّر أمام الثوابت الأردنيّة

عمّان – بترا: أكد رئيس الوزراء الأردني د. عمر الرزاز، خلال رده على مداخلات النواب حول البيان الوزاري أمس، أن كل ما يقال حول "صفقة القرن" أو "الوطن البديل" وما يخرج علينا بين الحين والآخر من مفاهيم، يتبخر أمام الثوابت الأردنية؛ فالأردن هو الأقرب لفلسطين، وسنبقى السند الأشد صلابة لأشقائنا الفلسطينيين، فلا قضيةٌ تتقدم على القضية الفلسطينية، ولا جهدٌ يتقدم على

جهود الأردن في الدفاع عنها، ولن نفرط مطلقاً بحقنا المقدس فيها؛ فموقفنا راسخ، وعزمنا شديد، ولا حياد أبداً عن الثوابت التي نؤمن بها تجاه هذه القضية، التي نعتبرها قضية وطنية خالصة.

وشدد على أن الأردن لا يعرف ماذا ستقدم الولايات المتحدة الأمريكية؛ لكننا نعرف ويعرف الأشقاء الفلسطينيون كما يعرف العالم موقفنا الواضح الثابت الراسخ، وهو أن للسلام طريق واضح يرتكز على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، على أساس حل الدولتين، كما وأؤكد أن الأردن لن يقبل بأي مساومة، أو مشروع، أو صفقة، أو حل يلغي حق الأشقاء الفلسطينيين المشروع بإنهاء الاحتلال، وانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي التي احتلتها عام 1967م، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، القابلة للحياة، وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، والمبادرة العربية للسلام.

الغد، عمّان، 2018/7/20

44. حملة "مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان" تطالب راغب علامة بإنهاء علاقته بـ"Hublot"

بيروت: طالبت حملة "مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان" للمرة الثانية من المغنّي اللبناني راغب علامة باتخاذ القرار وإنهاء علاقته بشركة الساعات العالمية "Hublot" وهو سفيرها الرسمي في منطقة الشرق الأوسط وذلك لاحتفالها بالذكرى السبعين لقيام دولة الاحتلال الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2018/7/20

45. الجامعة العربية تدين مصادقة الكنيست الإسرائيلي على "قانون القومية"

القاهرة: دانت الأمانة العامة للجامعة العربية، يوم الخميس 2018/7/19، مصادقة الكنيست الإسرائيلي على "قانون القومية اليهودية" ووصفته بـ"العنصري"، مؤكدة أن هذا القانون وكل القوانين التي تحاول سلطات الاحتلال فرضها وتكريسها بالقوة "قوانين باطلة ومرفوضة ولن ترتب للاحتلال أي شرعية". وعدّت الجامعة العربية، في بيان لها، أن المصادقة على هذا القانون الخطير تنطوي على "تنكر لحقوق الشعب الفلسطيني على أرضه التاريخية، وامتداد للإرث الاستعماري، وترسيخ لممارساتها العنصرية، وفي مقدمتها إلغاء الآخر عبر فرض الوقائع على الأرض بالقوة، وعبر تقنين الاستيطان وإطلاق يد سلطات الاحتلال الإسرائيلي للمزيد من العبث من خلال مصادرة الأراضي وتجريفها وهدم المنازل وهضم الحقوق الفلسطينية".

وأشارت الجامعة إلى أن مصادقة الكنيست على مشروع ما يسمى "قانون القومية"... "تجعل من دولة الاحتلال الإسرائيلي (دولة يهودية)، في خطوة جديدة لضمّ الضفة الغربية لتكريس العنصرية وشرعنة (الأبارتايد) وممارسة التطهير العرقي، ذلك النهج الذي دأبت عليه سلطات الاحتلال، بما يؤكد

استمرار تصرفها وكأنها (دولة فوق القانون)"، محذرة مما يعنيه هذا القانون ويرسخه من مضامين "التمييز العنصري والاستهداف ضدّ أبناء الشعب الفلسطيني داخل الخط الأخضر".

الشرق الأوسط أونلاين، لندن، 2018/7/19

46. البرلمان العربي يدين "قانون القومية" الإسرائيلي محذراً من نتائجه الكارثية

وكالة وفا: أكد رئيس البرلمان العربي مشعل السلمي، يوم الخميس 2018/7/19، رفض البرلمان التام وإدانته لقانون "الدولة القومية للشعب اليهودي" العنصري الذي أقره الكنيست الإسرائيلي. وأشار السلمي في بيان صحفي له، إلى أن القانون المرفوض يكرس علناً نظام التمييز والفصل العنصري البغيض ضدّ الفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين، ويحرم الفلسطينيين الذين يعيشون على أرضهم من أدنى حقوقها الراسخة في القوانين الدولية ومبادئ حقوق الإنسان وميثاق وقرارات الأمم المتحدة، ويُصادر على حق تقرير المصير. وحذر من "النتائج الكارثية لهذا القانون الذي يؤسس لسياسات عنصرية بغيضة، وينتهك المبادئ الأساسية للقانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان، ويضرب بعرض الحائط النظام الدولي للحماية المتساوية وعدم التمييز على خلفية القومية والدين واللغة والثقافة ويُعرض السلم والأمن الدوليين لمزيد من المخاطر".

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/7/19

47. تركيا تدين بأشد العبارات قانون "الدولة القومية اليهودية"

نشر **المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/19**، نقلاً عن الوكالات، أن المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، دان بـ"أشد العبارات" قانون "الدولة القومية اليهودية" الذي أقره الكنيست الإسرائيلي، يوم الخميس 2018/7/19. وشدّد قالن في تصريح له، على أنه "لا يمكن القبول إطلاقاً بهذه الخطوة العنصرية التي تدفع باتجاه محو الشعب الفلسطيني من وطنه الأم بمسوغ قانوني"، وفق الأناضول. ودعا متحدث الرئاسة التركية المجتمع الدولي إلى أن "يبدي موقفاً حيال هذا الظلم الواقع أمام أنظار العالم". وجدد قالن التأكيد على أن "جمهورية تركيا تجدد مرة أخرى تصميمها على حماية حقوق الشعب الفلسطيني الصديق والشقيق النابعة من القانون الدولي".

وأضافت **الحياة، لندن، 2018/7/19**، نقلاً عن الوكالات، أن وزارة الخارجية التركية نددت بتصويت الكنيست الإسرائيلي على قانون "الدولة القومية اليهودية". وقالت الوزارة، في بيان لها يوم الخميس 2018/7/19، إن "هذا القانون يطيح بمبادئ القانون الدولي وينسف حقوق المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل". واعتبرت الخارجية التركية أن الإجراء الأخير هو "ثمرة ذهنية بائدة وتنطوي على تمييز"،

وتابعت أن إعلان القانون القدس عاصمة لـ"إسرائيل" بما فيها الشطر الشرقي المحتل هو "باطل ولا يعترف به المجتمع الدولي".

48. حقوقي تونسي ينفي تزكيته لإسرائيلي على رأس لجنة حقوق الإنسان الأممية

تونس: نفى الحقوقي التونسي عياض بن عاشور الأنباء التي تحدثت عن تصويته لصالح رئاسة "إسرائيل" لجنة حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مؤكداً أنه لم يكن موجوداً خلال جلسة التصويت. وكانت مصادر إعلامية إسرائيلية أكدت تصويت جميع أعضاء المجلس، بما فيهم مصر وتونس وموريتانيا لصالح الإسرائيلي يوفال شاني، وهو ما استنكرته حركة حماس الفلسطينية بشدة، على لسان موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي للحركة.

القدس العربي، لندن، 2018/7/20

49. "أندوف" تلتقي ضباطاً سوريين وإسرائيليين لتطبيق "فك الاشتباك"

تل أبيب – نظير مجلي: يعقد قادة وحدة فصل القوات التابعة للأمم المتحدة "أندوف"، سلسلة اجتماعات بين ضباط إسرائيليين وسوريين، كل على حدة، لترتيب عودة قوات النظام إلى الجولان، وفق اتفاقية فض الاشتباك الموقعة منذ سنة 1974. وقد روى مسؤول إسرائيلي مطلع على المحادثات أن هذه المحادثات أسفرت عن نتائج إيجابية، وأنه من غير المستبعد أن تتحول إلى لقاءات مباشرة بين الطرفين، لأول مرة منذ اندلاع الحرب السورية.

وأكدت مصادر إسرائيلية على أن هذه اللقاءات جاءت على إثر قمة هلسنكي بين الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، والرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وبموجب نتائج اللقاء، الذي أكد فيه الطرفان على مصالح إسرائيل الأمنية، وعلى قبول "إسرائيل" سيطرة جيش النظام السوري على الجولان الشرقي.

وترمي هذه المحادثات أولاً إلى منع الصدام العسكري بين "إسرائيل" وسورية، خصوصاً.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/20

50. مجلس الأمن يعقد الثلاثاء جلسة خاصة بفلسطين

رام الله: أفاد المندوب الفلسطيني الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور، بأن مجلس الأمن سيعقد جلسة مفتوحة حول الوضع الفلسطيني، في 2018/7/24. وقال منصور في تصريحات إلى إذاعة "صوت فلسطين" أمس، إن المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي

ملادينوف، سيقدم خلال الجلسة إحاطة باسم الأمين العام للأمم المتحدة، حول الأوضاع على الأرض في فلسطين، وما هو مطلوب من المجلس ليتحمل مسؤوليته في حفظ الأمن والسلم الدوليين.

الحياة، لندن، 2018/7/20

51. الاتحاد الأوروبي: قانون القومية الإسرائيلي يمكن أن "يعقد" عملية السلام

القدس المحتلة، القاهرة، بروكسيل، أنقرة – رويترز، أ ف ب: أبدى الاتحاد الأوروبي "قلقه" بعد تبني الكنيست الإسرائيلي "قانون القومية"، معتبراً أنه يهدد بـ"تعقيد" حلّ الدولتين مع الفلسطينيين.

وقالت الناطق باسم وزيرة الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني "نحن قلقون وأعربنا عن قلقنا لسلطات إسرائيل"، مضيفة "نحترم سيادة إسرائيل، لكن ينبغي احترام المبادئ الأساسية وبينها حق الأقليات". ورفضت الإدلاء بأي تعليق محدد على تبني الكنيست الإسرائيلي للقانون. وذكرت بأن "حلّ الدولتين هو الحلّ الذي يدافع عنه الاتحاد الأوروبي وينبغي القيام بكل ما هو ممكن لتجنب وضع العراقيل ومنع هذا الحل من أن يصبح حقيقة". واعتبرت أن القانون الإسرائيلي "يهدد بالتأكيد بتعقيد الأمور". وكررت "سنعمل مع سلطات إسرائيل على كل ما يهدد بعدم تحقيق حلّ الدولتين".

الحياة، لندن، 2018/7/19

52. سفن لكسر الحصار تنطلق من صقلية باتجاه غزة

غزة: كان مقرراً أن تنطلق أمس السفن الدولية لكسر الحصار عن غزة، من ميناء باليرمو في جزيرة صقلية الإيطالية، في الجزء الأخير من رحلتها البحرية باتجاه القطاع المحاصر.

وكانت رحلة السفن انطلقت من شمال أوروبا قبل شهرين، تحت شعار "لأجل مستقبل عادل لفلسطين"، وتوقفت في نحو 20 ميناء أوروبي قبل أن ترسو في ميناء باليرمو.

الحياة، لندن، 2018/7/20

53. رئيس الهنغاري: العلاقة الشخصية مع نتنياهو أحد أسباب العلاقات الجيدة مع "إسرائيل"

تحرير بلال ضاهر: استقبل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، نظيره الهنغاري، فيكتور أوربان، الذي وصل إسرائيل مساء الأربعاء 2018/7/18. واعتبر أوربان أن "من يصرح في هنغاريا بأنه يهودي، بإمكانه أن يشعر آمنا. ويوجد صفر تسامح تجاه أي مظاهر عداء للسامية". وتابع أن "الوطني الهنغاري والوطني الإسرائيلي سيجدان القاسم المشترك بينهما دائماً" وأن العلاقة الشخصية بينه وبين نتنياهو هو أحد الأسباب للعلاقات الجيدة بين هنغاريا و"إسرائيل".

ومضى أوربان أن "العداء للسامية المعاصر يظهر بوضوح في أوروبا، ويتزايد في أوروبا الغربية ويتضاءل في أوروبا الشرقية"، زاعماً أن "أحد أشكال العداء للسامية هي التصريحات ضد دولة إسرائيل" في إشارة إلى الانتقادات ضد ممارسات إسرائيل كدول احتلال وقمع وتفرقة عنصرية ضد الفلسطينيين. وأردف أوربان أن "هنغاريا ستكون دائما إلى جانب جميع الأمم وجميع المنظمات الدولية التي تتعامل بنزاهة تجاه إسرائيل".

عرب 48، 2018/7/19

54. زوكربيرغ يوضح موقفه حيال منشورات منكري الهولوكوست على الفيسبوك

(د ب أ): حاول الرئيس التنفيذي لشركة الفيسبوك، مارك زوكربيرغ، الأربعاء 2018/7/19، توضيح موقفه من منكري الهولوكوست على شبكة التواصل الاجتماعي، بعد أن تعرض لانتقادات لقوله في مقابلة إنه لن يحظر مثل هذه المنشورات. وقال زوكربيرغ في تصريحات نقلها موقع "ريكود" المعني بأخبار التكنولوجيا: "شخصياً أجد إنكار المحرقة مهين للغاية، ولم أكن أعتزم أبداً الدفاع عن هؤلاء الذين ينكرون ذلك". وأضاف: "أنا يهودي، وهناك مجموعة من الأشخاص ينكرون وقوع المحرقة".

وتابع: "أجد ذلك مهيناً للغاية. لكن في نهاية المطاف، لا أعتقد أن منصتنا يجب أن تمنع ذلك، لأنني أعتقد أن هناك أشياءً يخطئ بها مختلف الأشخاص. ولا أعتقد أنهم يخطؤون عن عمد".

وتابع: "لا أعتقد أن الشيء الصحيح الذي ينبغي قوله هو أننا سنلغي (حساب) شخص ما من المنصة إذا أخطأ، حتى ولو لعدة مرات". وفرّق زوكربيرغ بين الأشخاص الذين يرتكبون الأخطاء، وبين من ينشر معلومات مضللة أو تحريضاً بشكل متعمد.

القدس العربي، لندن، 2018/7/20

55. دانيال هولاندر: انسوا حل الدولتين.. لم لا نحاول ست فيدراليات؟

واشنطن بوست: نشرت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية مقالا للموظف السابق في وزارة الخارجية، دانيال هولاندر، الذي عمل أيضا في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالضفة الغربية وغزة في الفترة من 2010 إلى 2013، طرح فيه تصورا فيدراليا لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

وذكر هولاندر أنه بينما يعمل مستشاراً البيت الأبيض جارد كوشنر وجيسون غرينبلات جاهدين لوضع آخر اللمسات على رؤية الرئيس دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط، تعد بقية العالم ردها المتوقع: تنهيدات ولامبالاة جماعية. هذا لأن كل الدلائل تشير إلى أن خطة الرئيس لن تقدم أي حل واقعي للرهان المتمثل في إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة. لكن الرئيس ومستشاريه لا

يختلفون عن معظم الساسة والخبراء المشاركين في "صناعة" عملية السلام: قليلون وربما لا أحد مستعد للتفكير أبعد من حل الدولتين .. لما لا تكون دولة على أساس فيدرالي؟

الخيار الوحيد

كما هو واضح اليوم، أضحى من الصعب جدا الدفاع عن حل الدولتين، فتحديد حدود واضحة لكليهما لم يعد حلا ذا قيمة في هذه المرحلة. هناك مثلا وجهات نظر متباينة للغاية حول أين يمكن رسم "خط أخضر" جديد يفصل إسرائيل والضفة الغربية – وكيف يمكن أن يختلف هذا الخط عن موقع الجدار العازل الذي شيدته الحكومة الإسرائيلية؟. في الوقت نفسه، يعيش أكثر من نصف مليون إسرائيلي في بؤر استيطانية بالضفة الغربية، ولدى إسرائيل مخطط آخر لمواصلة التوسع الاستيطاني في القدس الشرقية، بما في ذلك المناطق الأكثر حساسية، مثل المنطقة E1 المحاذية لمستوطنة معاليه أدوميم.

بعض المراقبين الذين اعترفوا بأن حل الدولتين أضحى غير قابل للتنفيذ، أكدوا في السنوات الأخيرة بأن حل الدولة الواحدة الذي يضع الجميع تحت سلطة حكومة واحدة هو الخيار الأوحد. لكن هذا الحل سيصطدم بعائق آخر من الصعب تجاوزه، وهو مركزية الهوية الثقافية لدى الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء.

ببساطة، من السذاجة الاعتقاد بأن الإسرائيليين سيقبلون بدولة تتناقض ومساعيهم لامتلاك وطن للشعب اليهودي، أو أن الفلسطينيين سيعيشون في دولة لم تكن قط دولتهم. رغم هذا فإن الشرق الأوسط ليس مكانا لأولئك الذين يفقدون الأمل بسهولة، يبقى السؤال: كيف نحل مشكلة الحدود غير الواضحة ونسمح في الآن نفسه للإسرائيليين والفلسطينيين ببناء حكومات تحافظ على هوياتهم الثقافية. يمكن للمقاربة الفيدرالية أن تقدم حلا من خلال السماح للجميع برسم حدودهم بشكل أكثر مرونة. كما أنها قد تجعل من غير الضروري لإسرائيل فك الارتباط بشكل تام مع الضفة الغربية، التي تعدها منطقة غير قابلة للضبط سياسيا.

ست ولايات

لنتصور إطارا سياسيا يضم ست ولايات فيدرالية منفصلة لكل منها سلطة خاصة. قد يشمل ذلك عدة مناطق داخل إسرائيل، مثل وسط وشمال إسرائيل ومنطقة النقب جنوبا. ستكون هناك أيضا فيدراليات للمناطق الأكثر إثارة للنزاع، مثل القدس والجولان المحتل والضفة الغربية وغزة.

سيسمح هذا المقترح بمنح كل فيدرالية سلطات تحترم بشكل تام الهويات والخصوصيات الثقافية للسكان، فيما تضمن حكومة مركزية احترام حقوق الإنسان والحقوق الديمقراطية للجميع. على سبيل

المثال، يمكن أن تخضع الضفة الغربية بشكل كبير لسلطة فلسطينية، حيث سيبقى بعض الإسرائيليين طالما أنهم يلتزمون باحترام سلطة هذه الفيدرالية. والقدس، التي ستتضمن بعض المناطق الأكثر حساسية يمكن أن تخضع لحكومة فلسطينية إسرائيلية مشتركة.

لا شك أن الكثيرين سيعارضون هذه الفكرة الراديكالية، أو يصمونها بالساذجة أو المثالية، ولكن كما أننا بعيدون فعليا من اتفاق على أساس فيدرالي، فإنه من الساذج والمثالي أيضا الاعتقاد بأن الحل على أساس رؤية الدولتين هو السبيل الوحيد. حان الوقت فعلا لأن نفكر بشكل أكثر إبداعا لإنهاء هذا الملف المستمر وحماية هوية وأمن وحقوق الفلسطينيين والإسرائيليين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/7/19

56. ورقة موقف "عدالة": قانون القومية غير شرعي ويكرس الفصل العنصري

اعتبر مركز "عدالة" أن مصادقة الكنيست، فجر اليوم الخميس، على "قانون القومية" هو تكريس للفصل العنصري والتمييز ضد المواطنين العرب في إسرائيل.

وأصدر "عدالة" ورقة موقف حول قانون الأساس الذي يكرس الفصل العنصري، واعتبر أنه معادٍ للديمقراطية ويدعم التمييز ضد المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل والفلسطينيين في القدس الشرقية والسوريين في الجولان المحتل ويشرعنه دستوريًا.

وأكد المركز في ورقة الموقف على أن قانون أساس القومية يقع ضمن حدود المحظورات المطلقة بموجب القانون الدولي، وبالتالي فهو غير شرعي كقانون استعماري له خصائص الفصل العنصري (أبرتهايد).

وقال "عدالة" إن "هذا القانون المناهض للديمقراطية سيضمن دستوريًا، لأول مرة، هوية إسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي. سيضمن طابعها العرقي – الديني الخالص كدولة يهودية ويرسخ الامتياز الذي يتمتع به المواطنون اليهود، بالمقابل سيتم ترسيخ التمييز ضد المواطنين الفلسطينيين وإضفاء الشرعية على الإقصاء والعنصرية والتمييز المتأصل، وهذا القانون يبرز العناصر الأساسية للفصل العنصري، مثل الفصل في السكن وإنشاء مسارين منفصلين للمواطنة على أساس الهوية العرقية والدينية".

وشدد على أن "يهودية الدولة الإسرائيلية ستتجاوز أي مبدأ دستوري أو أي قانون آخر، وستتجاوز حتى إرادة الكنيست نفسها. من المفترض أن يضمن الدستور دولة لجميع مواطنيها. يجب ألا تستبعد صراحة المواطنين الفلسطينيين والأقليات غير المهاجرة الذين يشكلون 20% من سكان إسرائيل".

في ما يلي ورقة الموقف كاملة:

اقتراح قانون الأساس: إسرائيل – الدولة القومية للشعب اليهودي يوليو 2018

الغرض من هذه الورقة هو مناقشة الآثار المترتبة على اقتراح قانون الأساس: إسرائيل – الدولة القومية للشعب اليهودي (فيما يلي: قانون أساس القومية أو قانون الأساس) على الوضع القانوني لكل العرب الذين سيعيشون في ظل النظام الدستوري بموجب هذا القانون (الفلسطينيون داخل الخط الأخضر، وسكان القدس والسوريون – سكان هضبة الجولان). في هذه الورقة نوضح أن قانون الأساس هذا يقع ضمن حدود المحظورات المطلقة بموجب القانون الدولي، وبالتالي فهو غير شرعي لكونه قانونًا استعماريًا له خصائص الفصل العنصري.

ينص قانون الأساس على أن "دولة إسرائيل هي الوطن القومي للشعب اليهودي"، كما وأن حق تقرير المصير القومي في دولة إسرائيل يقتصر على اليهود؛ الهجرة التي تؤدي إلى المواطنة التلقائية هي حصرية لليهود بموجب "قانون العودة"؛ "القدس الكبرى والموحدة هي عاصمة إسرائيل"؛ العبرية هي لغة الدولة؛ اللغة العربية تفقد مكانتها كلغة رسمية في الدولة وسيحدد لها القانون مكانة خاصة بشكل منفصل؛ تعمل الدولة على تشجيع الاستيطان اليهودي والدفع به ومأسسته؛ النشيد الوطني هو "هتكفا"، العلم هو العلم الإسرائيلي، يوم "الاستقلال" هو يوم عطلة وطني، التقويم العبري هو تقويم رسمي، والعطلات الرسمية هي الأعياد الرسمية اليهودية؛ وأن الدولة ستعمل على تعزيز العلاقات مع "يهود الشتات".

إذا ما تمت المصادقة على قانون الأساس، فستكون لأحكامه مكانة مبادئ فوق دستورية وستكون له عواقب بعيدة المدى سواء بموجب أحكامه العينية، أو من حيث آثاره التفسيرية على التشريعات الحالية وآثاره على تضييق نطاق إمكانيات التحدي القانوني لسياسات تمييزية وعنصرية.

ينطبق قانون القومية أيضًا على الأراضي المحتلة بموجب القانون الإسرائيلي:

قانون أساس القومية سيطبّق بشكل واضح وصريح على المناطق المعروفة باسم "الخط الأخضر"، حيث يشكل الفلسطينيون الذين يعيشون هناك حوالي 20% من السكان، كما سيسري القانون على الأراضي المحتلة عام 1967، مثل القدس وهضبة الجولان (وهي مناطق ضُمت إلى دولة إسرائيل بموجب القانون الإسرائيلي – ويعتبر هذا الضم غير قانوني بموجب القانون الدولي).

القانون يحدّد الطرف الذي يمتلك السيادة فوق سلطة القانون:

إذا ما تم تمرير هذا القانون سيتم اعتباره أقوى القوانين، حيث سيطغى على كل تشريع عادي وسيؤثر على تفسير قوانين الأساس، لأنه سيسن الهوية الدستورية للنظام، التي تحدّد من هو صاحب السيادة الذي يعطي شرعية لكافة القوانين. المتعارف عليه أن يتم التعامل مع الهوية الدستورية للنظام كمبدأ قادر على التغلب على إرادة البرلمان، وبذلك، لا بد أن يكون تفسير القوانين متوافقًا مع روح هذه الهوية الدستورية، يحدد البند 1 من قانون القومية هوية صاحب السيادة كما يلي: تعتبر "أرض إسرائيل الوطن التاريخي للشعب اليهودي، والتي فيها قامت دولة إسرائيل" وأن "دولة إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي"، وأن تحقيق حق تقرير المصير فيها "يخص الشعب اليهودي فقط".
ووفقًا لذلك، فإن "الشعب" لا يقتصر على اليهود الإسرائيليين فحسب، وبالتأكيد ليس على "أمة المواطنين" للدولة، بل على "الشعب اليهودي" في كافة أماكن تواجده في العالم. وبهذا فإن إرادة صاحب السيادة، المعبر عنها من خلال قانون الأساس هذا، سابقة للمواطنة الإسرائيلية.

قانون القومية معادٍ للديمقراطية:

ينفي قانون الأساس الهدف الأول من تأسيس دستور ديمقراطي يسعى إلى ترسيخ وتحديد المجتمع السياسي وفقًا لمبدأ "ديموس Demos"، والذي بموجبه يكون السكان الذين يعيشون في نفس المنطقة الجغرافية بموجب الدستور مواطنين متساوين وذوي سيادة. معظم الدساتير التي وضعت في الموجة الثالثة من التحول الديمقراطي منذ التسعينات من القرن الماضي ترتكز في مقدمتها على المجتمع السياسي للدستور، والذي يضم مختلف الجماعات العرقية التي تعيش في نفس المنطقة الجغرافية. إن دستور جنوب أفريقيا، الذي ينص على أن الدولة هي دولة جميع سكانها من السود والبيض، هو نموذج لهذا التشكل الدستوري. لا يتم اليوم تعريف أي دولة في العالم تتحدد فيها الهوية الدستورية وفقًا للانتماء العرقي الذي يتجاوز مبدأ المواطنة المتساوية كدولة ديمقراطية. إن تطرف قانون القومية يتجلى أيضًا في كونه لا يعرّف "من هو المواطن"، ناهيك عن عدم ذكر العرب كمجتمع سياسي، واجتماعي شرعي.

تداعيات تقرير المصير الإثني والحصري:

إن جعل حق تقرير المصير حصريًا لليهود سيبرر التفريق في تحقيق الحقوق بين اليهود وغير اليهود، ويحوله إلى تفريق شرعي، لا تمييز مرفوض. تعترف قواعد القانون الدولي المعنية بحقوق الإنسان بتحقيق تقرير المصير ضمن إطار "الدولة القومية" بشرطين: المعاملة المتساوية لجميع

المواطنين، وفي حالة وجود مجموعات عرقية وإثنية مختلفة، الاعتراف المتساوي بحقوقهم الجماعية إلى جانب المساواة المدنية للجميع. هذا الاعتراف بحق تقرير المصير القومي يضمن، من ناحية أولى، حظر التمييز بين المواطنين/السكان وتميزهم عن أولئك الذين يعيشون خارج حدود الدولة. في مقابل ذلك، يحدد قانون أساس القومية مجالات السيادة "الداخلية" و "الخارجية" على أساس عرقي عنصري: فالمساواة يجب أن تنطبق على جميع اليهود، كونهم يهود. أما من هو غير يهودي فهو مستثنى ويصبح التمييز ضده مبررًا وشرعيًا، بغض النظر عن انتمائه الجغرافي. وفقًا لذلك، ليس صدفة أن ينكر قانون أساس القومية مبدأ المساواة، وبحسبه يصبح الفلسطينيين غرباء في وطنهم.

قانون أساس القومية يكرّس التمييز كقيمة دستورية:

إن تحديد المصلحة القومية بما يتفق مع المصالح الجماعية الصهيونية في واقع ثنائي القومية يخلق أساسًا يبرر استبعاد حقوق العرب من أجل تعزيز أهداف عرقية حصرية. وفي الوقت نفسه، فإن المشاريع القومية التي تسعى إلى "تهويد" الحيّز، وتشجيع الاستيطان اليهودي، وخلق توازنات ديمغرافية، تتحول إلى أهدافٍ شرعيةٍ تبرر التمييز ضد العرب على مستوى الحقوق الفردية والجماعية. وبالتالي، تصبح المساواة المدنية مبدأ انتقائيًا حيث يتم تحديد تطبيقه وفقًا لمساحات إثنية يتم تحديدها مسبقًا وفقًا لمصالح اليهود.

ليس صدفة أن المبدأ العنصري "المنفصل ولكن غير متساو" يسري على أهم مجالات الحياة بالنسبة للفلسطينيين. فتحت ستار الحق في تقرير المصير، يؤكد قانون الأساس مبدأ الفصل العنصري في المسكن والأرض والمواطنة، حيث يدعم هذا الفصل في مجالي المسكن والمواطنة من خلال "تشجيع الاستيطان اليهودي والدفع به ومأسسته" في مناطق يعيش فيها العرب واليهود، بالإضافة إلى الفصل في مجالي المواطنة والتوطين بموجب "قانون العودة". وهكذا، يلقى التمييز العنصري تأكيدًا دستوريًا.

قانون القومية يخلق حالة من القمع والسيطرة:

يتم التعبير عن القمع والسيطرة في جانبين رئيسيين: الأول هو فرض هوية دستورية على العرب دون موافقة، والثاني هو خلق وضع يشارك فيه العرب بالقوة في الدفع لتمييزهم. فيما يتعلق بفرض الهوية الدستورية، تم تطوير نموذج عالمي تشترط بموجبه شرعية كتابة الدساتير وخاصة الهوية الدستورية بالتعاون مع جميع ممثلي المجموعات العرقية والوطنية وموافقتهم وذلك لمنع الإكراه الذي بموجبه تملي الأغلبية الهوية الدستورية وفقًا لعلاقات القوى القائمة. هذا المبدأ مكرّس أيضًا في تعليمات الأمم المتحدة، ويشكل أساس شرعية الدستور. من الأمثلة النموذجية لعملية الدسترة الإقصائية تلك

التي شهدتها الولايات المتحدة خلال حقبة العبودية، والفصل العنصري في جنوب أفريقيا في فترة الأبرتهايد. إذا تمت المصادقة على قانون أساس القومية، سيلقى قبولًا يهوديًا واسعًا، بينما يُستبعد العرب، في حين أن هدفه المركزي هو التمييز ضد العرب وترسيخ التفوق العرقي لليهود في الدولة.

أما الجانب الثاني من القمع والسيطرة هو بكون قانون الأساس يؤدي إلى وضع يشارك فيه العرب في دعم وتمويل التمييز ضدهم. وبينما يتحملون التزامات ضريبية متساوية وكأنهم مواطنين/سكان متساوين يتحتم عليهم تحمل العبء الاجتماعي على أساس "الولاء المتبادل" بين جميع السكان، فإنه من خلال تحديد "المصالح الوطنية" كمصالح اليهود، سيساهمون في دعم وتمويل تلك المشاريع القومية التي تنفي هويتهم ومكانتهم المتساوية. مثل تعزيز التواصل مع يهود الشتات، واستيعاب الهجرة اليهودية، وتهويد الحيّز، وما شابه ذلك.

ما الجديد في قانون القومية الذي يختلف عن واقع الممارسة:

منذ عام 1948، استندت سياسة التمييز ضد الفلسطينيين إلى مبادئ تقوم على فوقية اليهود، وتدعم تهويد الحيز وتقليل النسبة الديموغرافية للفلسطينيين، بما في ذلك إنكار حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة. ومع ذلك، هناك فرق بين ممارسات عرقية وعنصرية، وقانون يلزم، كقيمة مؤسسة، التعامل بعنصرية. الآن، تكتسب الممارسة العنصرية دعمًا دستوريًا قادرًا على نقل رسائله الواضحة إلى جميع أنظمة الحكم، ويلزمها بموجب القانون بالتمييز ضد العرب. وبذلك، فإن قانون الأساس يحول التمييز إلى مبدأ دستوريٍ، ومنهجيٍ، ومؤسساتيٍ، وكأحد أركان النظام القانوني الإسرائيلي. وبخلاف الممارسة اليومية التي يمكن الادعاء بعدم صلاحيتها لكونها تخالف مبدأ سيادة القانون، يعلن هذا القانون عن نيته الواضحة بتحقيق أهدافه، ويحول الممارسة غير المقبولة إلى تعبير عن مبدأ سيادة القانون.

وبخلاف الممارسة اليومية التي يمكن الادعاء بعدم صلاحيتها لكونها تخالف مبدأ سيادة القانون، يعلن هذا القانون عن نيته الواضحة بتحقيق أهدافه، ويحول الممارسة غير المقبولة إلى تعبير عن مبدأ سيادة القانون.

تجدر الإشارة في هذا السياق إلى العلاقة بين النكبة وقانون أساس القومية. فتداعيات النكبة الفورية، المتعلقة بالأساس بفقدان الشعب الفلسطيني لوطنه وتدمير مجتمعه، تم تحقيقها وكل ما ترتب عليها، بشكل رئيسي، من خلال الممارسات التي استندت عليها السلطات الحاكمة. لكن الآن، يسعى قانون

الأساس هذا إلى تخليد هذه الممارسات بشكل واضح وصريح، وعلى رأسها إنكار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في وطنه.

الاستنتاج: ينتهك قانون القومية المحظورات المطلقة بموجب القانون الدولي

يدخل قانون القومية إلى حيزٍ ممنوع، لأنه يحيّد منظومتي القانون الوحيدتين، اللتين تعتبران شرعيتين في نظر القانون الدولي: منظومة قانون الدولة التي عليها أن تركز على مبادئ المساواة أمام القانون وسيادة القانون؛ وتعليمات وأنظمة القانون الدولي الإنساني السارية على الأرض المحتلة، والتي تحظر ضمّ الأراضي والتمييز وفرض الهوية الدستورية على السكان من قبل القوة المحتلة، ويشمل ذلك محاولات خلق علاقات ولاء لهذه الهوية وقوانينها من قبل السكان، دون موافقتهم.

ويؤدي هذا التحييد لمنظومتي القانون أعلاه أيضًا إلى إنكار حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره، بشكل مخالف لما ورد في ميثاق الأمم المتحدة، كما ويؤدي هذا التحييد إلى الدخول إلى مجالٍ محظور: النظام الاستعماري. ويتجلى هذا النظام في فرض هوية دستورية على الفلسطينيين الأصلانيين (المواطنون والسكان) تلغي علاقتهم بوطنهم دون موافقتهم، ويعزز التفوق العرقي اليهودي والسيطرة. هذا النظام الكولونيالي هو من نوع الأنظمة التي تدخل ضمن المحظورات المطلقة وفقًا للاتفاقية الدولية التي تعتبر ممارسات الفصل العنصري، بما في ذلك التشريع، جريمة ضد الإنسانية.

إنّ الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها التي تنص على أنّ الفصل العنصري (الأبارتهايد) هو جريمة ضد الإنسانية، تحيل إلى تعريف التمييز العنصري المشمول في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. حيث يُعرَّف "التمييز العنصري" في المادة 1 للاتفاقية بأنه يشمل أي تفريق أو إقصاء أو تقييد أو تفضيل، على أساس الانتماء العرقي أو القومي، بشكل مقصود أو في امتحان النتائج، من خلال خلق تأثير يؤدي إلى إضعاف أو إبطال المكانة المتساوية في تحقيق حقوق الإنسان والحريات الأساسية في ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أو أي مجال آخر من الحياة العامة.

كما ويُعرَّف الأبارتهايد في البند رقم 2 لاتفاقية الأبارتهايد كجريمة تشمل أيضًا إصدار تشريعات، هدفها خلق شيطنة وتراتبية ممنهجة من قبل مجموعة ضد مجموعة أخرى بحيث تؤدي إلى واقع من القمع، والإقصاء المنهجي على مستوى حقوق الإنسان، وفي مجالات الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية.

إنّ قانون أساس القومية، يعلن عن نيته بالتمييز ضد العرب في معظم المجالات الأساسية والأكثر أهمية والتي تجعل المواطن مواطنًا، والمقيم مقيمًا، وكذلك جعل من يعيش تحت الاحتلال، محميًا. إنه يقصي، ويميز ضد العرب في مجالات المواطنة، والممتلكات والأرض، واللغة والثقافة ويسوّغ دونيتهم في كل مجالات الحياة من خلال إقصائهم من المجتمع السياسي، الذي يشكل السيادة في وطنهم.

ولذلك، يدخل قانون القومية إلى المجال غير الشرعي، ويؤسس لنظامٍ كولونيالي ذي خصائص فصل عنصري سافر، لأنه يسعى إلى الحفاظ على نظام تسيطر فيه مجموعة إثنية قومية على مجموعة إثنية قومية أصلانية أخرى تعيش في نفس المنطقة الجغرافية، في حين يعزز التفوق الإثني، الذي يتجلى في ترسيخ السياسات العنصرية في معظم مجالات الحياة الأساسية.

(النص الأصلي للورقة مع الهوامش هنا) https://www.adalah.org/ar/content/view/9564

عرب 48، 2018/7/19

57. قانون "القومية": لماذا أصبح تشريع إبادة إسرائيل للفلسطينيين ممكنا؟

رأي القدس

أقرّت إسرائيل أمس الخميس قانونا يمنح "اليهود في إسرائيل فقط حق تقرير المصير"، ويعطي أي يهودي الحق في الهجرة لإسرائيل والحصول على الجنسية، ويعتبر العبرية اللغة الرسمية (نازعا الصفة الرسمية عن العربية)، والعطل هي عطل اليهود فحسب، وبعد كل ذلك يصف الدولة بأنها "ديمقراطية"، ويشير إلى أن النزاع الذي لا يمكن حله في المحكمة "تتم تسويته وفقا لمبادئ الحرية والمساواة والعدالة والسلام"!

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رأى في القانون "لحظة فارقة في تاريخ الصهيونية وإسرائيل"، فيما اعتبر عضو الكنيست آفي ديختر الذي كان المبادر لسن القانون إن حقّق رغبة مؤسس الصهيونية تيودور هرتزل التي عرضها قبل 121 عاما في مؤتمر بازل، وشرح للنواب العرب المقصود منه: "أقصى ما سيكون بمقدوركم (بعد هذا القانون) هو أن تكونوا متساوين كأقلية وليس كقومية"، أي أن الفلسطينيين من حاملي الجنسية الإسرائيلية (أي قرابة 20 بالمئة من سكان إسرائيل) لم يعودوا يحتسبون قوميّة بل كأقلّية مغلوبة على أمرها، في دولة الأغلبية اليهودية المنتصرة، المفتوحة لأي يهوديّ وُلد في أي مكان على البسيطة، والممنوعة على أي فلسطيني ممن ولد آباؤه أو أجداده في ربوعها، ولكنه خلف أسلاك "الأغلبية اليهودية" الشائكة، المحميّة بأسنان نووية.

التقطت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حنان عشراوي، المعنى المقصود من القانون بقولها إنه "يهدف القضاء على الوجود الفلسطيني، وكذلك نائب الكنيست مسعود غنايم الذي قال إنه يعني "تحويل إسرائيل إلى دولة خالية من العرب"، أي بكلام آخر، إنه المقدمة القانونية لتشريع إبادة ممكنة للفلسطينيين، وهو الأمر الذي انتظر سبعين عاماً على نشوء دولتها، و121 عاماً على "رؤية" هرتزل الصهيونية لدولة "قومية" لليهود، وثمن التقاء هذين المفهومين المتناقضين: اليهودية باعتبارها عنصراً لتشكيل قومية، هو كسر المعنى الحقيقي للقوميّة، الذي يمثّله العرب الفلسطينيون، والذين يجمعون في هويتهم أدياناً ثلاثة (أو أكثر)، ولغة عربية هي أمّ وجذر للعبرية وللكنعانية وغيرهما من لغات ولهجات، ويسكنون منذ آلاف السنين في بلادهم المفترضة وعلى أرض أجدادهم وأسلافهم.

يعكس هذا القانون، صدوعا كبرى في فلسطين والعالم، وأول هذه الصدوع يرتبط بموقف إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التي تجاوزت الخطوط الحمر لكافّة الحكومات الأمريكية السابقة، والحكومات الأجنبية كافّة، فيما يتعلّق بموضوع القدس ونقل السفارة إليها، وهو ما أعطى القيادة الإسرائيلية الحالية، ومجلسها التشريعي، إحساساً بالحماية من أي ردود فعل حقيقية مؤثرة في العالم.

الصدع الثاني، يتعلّق بالفلسطينيين أنفسهم، وبالغطاء العربيّ المكشوف، مع انخراط دول عربيّة وازنة، كمصر والسعودية، وأخرى كالإمارات والبحرين، في مشروع يتنازل عن حقوق الفلسطينيين، ويتحالف موضوعياً مع إسرائيل، للتغلب على صدع آخر مثّله امتداد النفوذ الإيراني في المشرق العربي وفي اليمن.

ساهم في ذلك أيضاً الاختلال السياسي العالميّ الحاصل الذي خلط أوراق الدول الأوروبية، المشغولة بلملمة اتحادها بعد قرار بريطانيا الخروج منه، ونظمها السياسية الديمقراطية، بعد صعود حكومات شعبوية يمينية متطرّفة، معادية للاتحاد الأوروبي، في النمسا وإيطاليا وهنغاريا، ومناصرة لاتجاه ترامب، ولسياسات روسيا تحت ظل فلاديمير بوتين.

يدفع الفلسطينيون، بهذا المعنى، ثمنا كبيراً لهذه التغيّرات المحلّية والإقليمية والعالمية، التي سمحت لهذا القانون الواضح في عنصريته الفجة بالتحقق.

القدس العربي، لندن، 2018/7/20

58. إسرائيل و"الخطر الديموغرافي"!

د. أسعد عبد الرحمن

منذ سنوات يركز الإسرائيليون، الساسة منهم والعسكريون، على مسألة "الخطر الديموغرافي"، لأسباب عديدة أبرزها ثلاثة: أولها، المخاوف الإسرائيلية من تعاظم الوعي القومي المتنامي لدى فلسطينيي 48 ومطالبهم بالمساواة في الحقوق وبأن تكون إسرائيل دولة ديمقراطية لجميع مواطنيها وليست دولة تمييز عنصري ولليهود فقط. وثانيها، الدعوات الإسرائيلية اليمينية المتطرفة الداعمة لسياسة الاستيطان ولضم الضفة الغربية المحتلة بأقل عدد ممكن من أصحابها الفلسطينيين. وثالثها، فشل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة في تحقيق التوازن الديموغرافي رغم الإغراءات التي تقدمها إسرائيل والوكالة اليهودية لزيادة عدد الولادات ولجلب مهاجرين جدد، بل إن عدد الراغبين في الهجرة المعاكسة قد تزايد.

لقد أوضح "مركز الإحصاء الفلسطيني"، في تقريره عن مجمل أوضاع الشعب الفلسطيني، أن عدد الفلسطينيين بعد 70 عاماً على النكبة تضاعف أكثر من 9 مرات، حيث بلغ عددهم في العالم نهاية عام 2017 حوالي 13 مليون نسمة، أكثر من نصفهم (6.36 مليون نسمة) في فلسطين التاريخية (منهم 1.56 مليون في فلسطين 1948). كذلك، وفق تقرير "الإحصاء الفلسطيني" للعام 2017، بلغ عدد السكان في الضفة الغربية (بما فيها القدس) 2.9 مليون نسمة، وحوالي 1.9 مليون نسمة في قطاع غزة. وبناء على هذه المعطيات، يشكل الفلسطينيون حوالي 49.4% من السكان المقيمين في فلسطين التاريخية. بالمقابل، ووفقاً لمكتب "الإحصاء المركزي الإسرائيلي"، بلغ عدد سكان إسرائيل، في بداية العام الحالي، 8.8 مليون نسمة، بينهم 6.6 مليون يهودي (الرقم يشمل المستوطنين في الضفة الغربية) و400 ألف غير معرَّفين دينياً ممن هاجروا إلى إسرائيل بموجب "قانون العودة" وغالبيتهم من دول الاتحاد السوفييتي السابق. وحسب "الإحصاء الإسرائيلي"، بلغ عدد العرب في "دولة إسرائيل" 1.8 مليون نسمة، بينهم الفلسطينيون في القدس الشرقية المحتلة، والسوريون في هضبة الجولان المحتلة.

الهاجس الديموغرافي هو من أكثر ما يقلق الإسرائيليين. وقد عمَّقت إحصاءات "الإحصاء الفلسطيني" السجال في إسرائيل حول التوازن الديموغرافي بين العرب واليهود بفلسطين التاريخية، حيث سارع مؤيدو "حل الدولتين" للتأكيد مجدداً على ضرورة الانفصال عن الفلسطينيين للحفاظ على يهودية الدولة، فيما أتى الرفض من اليمين الحاكم الذي كذَّب هذه الأرقام ملوِّحاً من جديد بفزاعة "الخطر الديموغرافي"، لتبرير موقفه الرافض لمنح الفلسطينيين دولة مستقلة. وفي هذا، يرد المحلل السياسي "عكيفا الدار" بالقول: "بالتوازي مع تكثيف الاستيطان واستقدام المزيد من اليهود، ستتعمد

حكومة بنيامين نتنياهو مزيداً من شيطنة الطرف الفلسطيني، وتوظيف الشيطان الديموغرافي للتهرب من استحقاقات أي تسوية مستقبلية، لكن إسرائيل التي لا تدخر جهداً لدق إسفين الخلاف بين أبناء الشعب الفلسطيني، تصطدم بالاحتلال والتمييز العنصري والآبارتايد". ثم يضيف: "المشاريع الاستيطانية واستقدام اليهود، ما عادت لتحسم صراع الديموغرافيا، إذ يعمل الشيطان الديموغرافي جنباً إلى جنب مع توأمه، شيطان العنصرية، لإثبات أن الهوية اليهودية الصهيونية لا تسير جنباً إلى جنب مع الديمقراطية والمساواة".

وقد لفت الخبير السكاني في الجامعة العبرية، البروفيسور "سيرجيو ديلا فيرغولا" إلى أنه اعتماداً على التوقعات الديموغرافية لـ"الإحصاء الإسرائيلي"، سيصل "عدد اليهود بين النهر والبحر إلى 16 مليوناً بحلول العام 2065، والعرب إلى 13 مليوناً، ما يعني أن عدد السكان في هذه المنطقة سيصل إلى قرابة 30 مليوناً. لكن في حال أصبح نمو الحريديم أكثر اعتدالا، نتيجة لزيادة مشاركتهم في المجتمع وسوق العمل، فإن وتيرة نمو السكان اليهود ستتباطأ ونسبة السكان العرب سترتفع". ويحذِّر الخبيرُ: "الصورة ستتغير إذا تم شمل المناطق الفلسطينية وسكانها. فإذا أضفنا كل منطقة الضفة الغربية وكل سكانها إلى إسرائيل، ستتقلص الأغلبية اليهودية إلى 60%، ما يجعل مصطلح (دولة يهودية ديمقراطية) فاقداً لمعناه عملياً، وإذا أضفنا سكان غزة، فإن الأغلبية اليهودية ستتقلص إلى 50% وسيصل مشروع الدولة اليهودية إلى نهايته".

من جانبها، قالت عضو "الكنيست" "تسيبي ليفني"، من حزب "المعسكر الصهيوني"، إنه "حان الوقت لكي يدرك الإسرائيليون عواقب المساواة الديموغرافية. إذا لم تستيقظ إسرائيل من أوهام ضم الضفة الغربية، كما ينادي اليمين، فستخسر الأغلبية اليهودية". أما زميلها "نحمان شاي" فقال: "إن تساوي عدد اليهود والعرب بين نهر الأردن والبحر المتوسط، هو بمثابة إنذار أخير لكل القلقين على مستقبل إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية".

وفي نهاية المطاف، المسألة ليست فحسب مسألة أعداد وأرقام! فالعالمان الإسلامي والعربي أعدادهما مهولة، وسلاحهما ربما أعظم مما تملكه إسرائيل، لكن المسألة تكمن في عملية الإعداد والاستعداد. وهنا، وحتى اللحظة، يكمن مقتل هذين العالمين. كذلك، نحن نعيش اليوم في عهد اليمين الأكثر تطرفاً في إسرائيل وأيضاً في ظل وجود "إدارة أميركية ليكودية الجوهر"، وعليه لا يمكن استبعاد عمليات إخلاء واسعة المدى تخوفاً من الخطر الديموغرافي، سواء في فلسطين 48 أو الضفة الغربية بما فيها القدس، وبالذات إذا ما اندلعت حرب إقليمية واسعة. إذن، علينا تثبيت الفلسطينيين في أرضهم ودعم تجذرهم وتقديم العون لهم لمقاومة الاحتلال، بما في ذلك المسيرات الشعبية التي تشهدها فلسطين وغيرها من أساليب المقاومة الشعبية في الداخل، والتحركات السياسية في أروقة

الأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات الدولية، مع التأكيد على أن المشروع الوطني الفلسطيني يعاني حالة من الانسداد وفقدان الاتجاه، انعكست سلباً على قدرته على العمل والاستفادة من الإمكانات الهائلة الكامنة في الشعب الفلسطيني، لذا فربما نكون أمام "الفرصة الأخيرة" لإنهاء الانقسام الفلسطيني، وبالذات في ظل التنافس المحموم على الديموغرافيا وغياب عملية سياسية تنهي الصراع، وتمسك اليمين الإسرائيلي بمشروع يهودية الدولة وبالتالي زيادة عدد الإسرائيليين باستقدام اليهود والتقليل من عدد الفلسطينيين.

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/7/13

59. قانون القومية الإسرائيلي... ماذا بقي للفلسطينيين؟

عبد الرحمن شلقم

الإسرائيليون عاشوا تقنية الزمن. استعملوها في جميع خطوات حركتهم نحو إقامة وطن قومي لهم في فلسطين. الأهداف السياسية لها مواسمها الزراعية، وكذلك تربتها وبذورها. منذ أن أطلق هرتزل فكرته بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، تحركت آلة العمل السياسي والإعلامي والمالي اليهودي بين مفاصل قوى القرار في العالم، كانت بريطانيا في خضم الحرب العالمية الأولى المهندس الجغرافي السياسي لخرائط المستقبل. إنشاء اليهود غرفة العمليات السياسية والمالية والدعائية العالمية في عقر العقل البريطاني ممتدة إلى دوائر التأثير في الدول التي تشكل القوة الفاعلة في العالم. إعلان بلفور البريطاني كان السطر الأول في كتاب الزمن اليهودي الحديث، بل كان الصفحة السياسية المضافة في سِفر الآتي اليهودي. الزمن اليهودي حقل أرضه سيولة التطور المستمر في التوازن والصراع الدوليين. في كل حلقة من سلسلة الحركة نحو الحلم بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين كان الجيش السياسي هو الذي يمثل المحراث الذكي الذي يفتح طبقات التربة لزراعة البذور. الوعي بحسابات المواسم وزمنها وتحديد الحركة نحو الهدف كان الوقود المقدس الذي لا ينفد. تحركت الهجرات اليهودية نحو فلسطين بين الحربين العالميتين. الوكالة اليهودية واجهت السياسة البريطانية المراوغة بتصعيد عنيد، وكان التدفق اليهودي أقوى من الدهاء الإنجليزي المزدوج، لم يستطع الفلسطينيون غلق باب بلادهم في وجه البواخر المكتظة بآلاف اليهود حتى أصبح التفجير الديموغرافي على أرض فلسطين أمراً واقعاً. وظفت القوة اليهودية الحرب العالمية الثانية، جعلتها الحقل الجديد وزرعت فيه البذور القديمة. الفظائع النازية ضد اليهود كانت الصاعق الإنساني الذي هزَّ الضمير العالمي، وأصبحت قضية الزحف اليهودي على أرض فلسطين، باهتة أمام ما عاناه اليهود في ألمانيا وخارجها على يد النازية. شارك الآلاف من اليهود في الحرب مع جيوش الحلفاء

ضد المحور، وهكذا أصبحوا طرفاً في القوى المقاتلة وحققوا بذلك هدفين: التدريب العسكري استعداداً لمعركتهم القادمة في الوطن الموعود فلسطين، والمشاركة في جبهة القوة السياسية القادمة التي ستسود العالم، وهي دول التحالف. تحقق لهرتزل ما حلم به، وعبّأ القوة المالية والسياسية والإعلامية اليهودية من أجله، بقرار الأمم المتحدة بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. ديفيد بن غوريون الذي كان المهندس المدني للدولة الإسرائيلية، أتقن فن الزراعة السياسية. خاض حرباً مع العرب مستفيداً مما خبره اليهود عسكرياً في الحرب العالمية، قفز على قرار التقسيم، واحتل الجزء الكبر من أرض فلسطين، وهجّر أهلها وفتح أبواب الهجرة لليهود. في أزمة قناة السويس ركب عربة الحرب مع فرنسا وبريطانيا، وكان هو الرابح الوحيد في تلك الحرب بين القوى التي هاجمت مصر. التقنية النووية من فرنسا التي مكّنته من القنبلة الذرية، وكذلك دعم قواته الجوية. إسرائيل لا تتوقف عن استثمار سياسة المواسم محلياً ودولياً. حرب الأيام الستة سنة 1967 فكرة وقفزة عربية في رحاب الحلم وظفتها إسرائيل عسكرياً وسياسياً. أعادت تموضعها على خرائط القوة الدولية في خضم الحرب الباردة، صارت الورقة الفاعلة في الشرق الأوسط، وأعادت الولايات المتحدة تصنيفها حليفاً أساسياً لها، في الوقت الذي كانت فيه أغلب الدول العربية تعتبر حليفة للكتلة الشيوعية الشرقية. حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973، كانت رصاصة سياسية بقدر ما كانت عسكرية. حققت فيها إسرائيل قلب الكثير من الصفحات، أهمها تطبيع العلاقات مع دولتين عربيتين.

فتح لها ذلك أبواباً عدة على المستويين الإقليمي والدولي. غزو العراق لدولة الكويت غيّر الكثير من المجريات السياسية، وكانت محطة مدريد للمفاوضات العربية الإسرائيلية سنة 1991 بذرة أخرى في حقل جديد. صار الحديث والمفاوضات حول السلام بين العرب وإسرائيل ليس ثنائياً، لكن جماعياً.

اجتماعات أوسلو بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أنتجت اتفاقاً مباشراً للمرة الأولى بين الطرفين. اعترف الفلسطينيون بإسرائيل دولةً، وتراجعوا عن المطالبة بكل أرضهم التاريخية، كان ذلك بالنسبة للإسرائيليين نصراً بلا حرب، واتفق في أوسلو على تأجيل أهم القضايا وأخطرها، وهي موضوع القدس واللاجئين والمستوطنات. كان ذلك المحفل بيدراً خصباً سيؤتي أُكله مع مهندس السياسة الزراعية لفلاح صهيوني متطرف هو بنيامين نتنياهو. راوغ وغالب. أبطل مفعول أوسلو بعد أن حقق منه ما أرادته إسرائيل، وأطلق العنان لآلة الاستيطان التي حولت حلم إقامة الدولة الفلسطينية إلى سراب طمسه الظلام.

الحكومة الإسرائيلية التي يقودها نتنياهو تتشكل من ائتلاف صهيوني، وهذا عنوانه الرسمي، وليس كما نستعمل نحن العرب تلك الكلمة – الصهيوني – في لغتنا الإعلامية السياسية، هذه الحكومة

تؤمن بأن الضفة الغربية جزءاً لا يتجزأ من أرض إسرائيل، وأن الشعب العربي الفلسطيني لا مكان له فيها، وأن المستوطنات هي الوثائق الصخرية التي تقيم الحق اليهودي فوق الأرض.

القانون الأساسي الذي أصدره الكنيست الإسرائيلي، الذي يقر بأن إسرائيل هي الوطن القومي لليهود، وأن القدس الموحدة عاصمتها، واللغة العبرية لغتها الرسمية الوحيدة، وأن دولة إسرائيل هي البيت القومي لكل يهود العالم، وأن حق تقرير المصير في دولة إسرائيل يقتصر على الشعب اليهودي وحده، كل ذلك يؤسس لواقع جديد، ويفتح الباب لبرنامج تهجير آخر لفلسطينيي 1948، والذين يشكلون ربع سكان إسرائيل تقريباً ويحملون الجنسية الإسرائيلية. هذا القانون الذي أطلق عليه، قانون القومية، ليس مجرد تشريع عنصري للابارتهايد، بل يفتح الباب للتطهير العرقي، بعد أن جعل عرب فلسطين مجموعة بشرية لا هوية أو مكان قانوني لهم في البلاد. فقد شدد القانون على أن الرموز اليهودية الصهيونية من عَلَم ونشيد هي الأساس في الدولة. وفي هذا القانون الأساسي نص لم يسبق أن وجد في أي تشريع آخر في العالم، وهو أن الدولة صاحبة الحق في إقامة بلدات (خاصة) بالمجموعات الدينية وأبناء القومية الواحدة. ويقرر القانون، أن الدولة الإسرائيلية مِلك للشعب اليهودي وحده. ذلك يعني أن العرب الفلسطينيين من المسلمين والمسيحيين لا مكان لهم في دولة إسرائيل.

السؤال: ما الذي جعل الحكومة الإسرائيلية تتجرأ في هذا الوقت وتصدر هذا القانون العنصري الرهيب؟

من المفارقات التاريخية الغريبة العجيبة، أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أصدرت قراراً سنة 1975 ينص على أن "الصهيونية شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري"، وطالب القرار جميع دول العالم بمقاومة الآيديولوجيا الصهيونية التي تشكل خطراً على السلم والأمن الدوليين. وقد صدر ذلك القرار بناءً على قرار صادر من منظمة الوحدة الأفريقية الذي رأى: أن النظام العنصري الحاكم في فلسطين المحتلة والنظامين العنصريين الحاكمين في زمبابوي وجنوب أفريقيا ترجع إلى أصل استعماري مشترك وتشكل كياناً كلياً، ولها هيكل عنصري واحد. لقد ألغي هذا القرار الأممي الذي أخذته الجمعية العامة سنة 1991 بعد أن اشترطت إسرائيل ذلك للمشاركة في مؤتمر مدريد.

إن قرار الجمعية العامة ينطبق بقوة اليوم على القانون الإسرائيلي الجديد، ولكن الإسرائيليين يتقنون استغلال المواسم الزراعية السياسية. الحقول اليوم لهم وحدهم. الانكسارات العربية. والتشرذم الفلسطيني المنقسم بين غزة ورام الله، الدعم الأميركي الأعمى لإسرائيل، يعطي لها الحقول والبذور والماء والمحراث. السؤال ماذا بقي للفلسطينيين في الداخل والخارج؟

* وزير خارجية ليبيا ومندوبها الأسبق لدى الأمم المتحدة

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/20

60. على الإسرائيليين أن يستعدوا لخطوات "الحسم" العسكري ضد حماس وقيادييها

روبين باركو

على مدى السنين فشلت مساعي حماس لضعضعة أمن إسرائيل، فقد خلع الإرهاب الفلسطيني ثوبًا ولبس أشكالاً، ولم يتوقف أبدًا، لقد تمكنا من العمليات الانتحارية والاختطافات، ومن الانفاق، والصواريخ، ومحاولات الاقتحام الجماعية في إطار "العودة"، فماذا بعد؟

فإجراءات الإرضاء والمهور الاقتصادية لم توقف الإرهاب الفلسطيني أبداً. وحدها الضربات الصادمة التي أوقعتها إسرائيل أدت إلى الردع وإحباط الأغراض الفلسطينية. ومع ذلك، فإن الرد العنيف لم يثبط أبدًا الدوافع لإبادتنا، والتي تصاعدت كلما تفتحت إسرائيل. ولقصار النظر من بيننا يقال: "تعالوا نتعلم من جيراننا قيمة الصبر: لا توجد هنا (ضربة واحدة وانتهينا)".

بالفعل، شدة ضربات الردع التي وجهتها إسرائيل في الزمان والمكان اللذين اختارتهما كانت "المقنعة" الوحيدة أمام إرادات الإبادة تلك. هكذا عملت الإحباطات المركزة كنموذج جسد أن الجواب لا يجب أن يعطى لـ "بؤرة الألم"، وحين يكون العدو في حالة فرار يجد صعوبة في التخطيط لخطواته.

إن عدم المساواة في الدوافع لا يساعدنا، فرغم إمكانية الدمار الكامنة في أيدينا فإننا لا نرغب في أن نبيد الفلسطينيين. ومقابل ذلك، من ناحيتهم، فالحديث يدور عن صدام إرادات وجودي، ومن ثم هم يريدون إبادتنا ويعملون على ذلك. لو كان بوسعهم لذبحونا وتاجروا بأطفالنا ونسائنا كغنيمة حرب . كفريضة الأخلاق الإسلامية.

إن نزعة السلام في أوساطنا تضلل الفلسطينيين بالتفكير بأن الإسرائيليين مترددون، ويخافون المواجهة والإصابات، وبالتالي فإن جرأتهم تتعاظم. وهم يبثون شعار أن "الفلسطينيين يحبون الموت أكثر مما يحب اليهود الحياة". وتشكل حماس جزءًا من أيديولوجية إرهاب إمبريالي إسلامي عالمي من بيت "الإخوان المسلمين" الذي يضم قطر، وتركيا، وإيران (الشيعية)، والذي يغذي منظمات أخوة كداعش، والقاعدة، والجهاد الإسلامي، وبوكو حرام، وداعش لواء سيناء في مصر، وغيرها.

حماس مثل العملاق الذي يسعى إلى إبادة إسرائيل وملاحقتها واستنزافها جسديًا ومعنويًا، كجزء من الفكرة الدينية، وصبرها طويل. لا يمكن تصفية هذه الفكرة، ولكن يمكن أن نضرب بقوة وبوحشية مصممي وعيها، ومسؤوليها وبقيادة الرعاع ومؤيديهم، في معالجة عنيفة ومستمرة، مثلما يعالج المرض العضال.

ان "شعب الخلد" ملزم بتغيير فلسفة التفعيل حيال حماس: من رد فعل على استفزاز أو إثارة من العدو، إلى تفعيل مبادر إليه ولا يتوقف للقوة ضده. لا يجب أن نقيم حيال حماس أي معادلات، إنما

يجب أن نخرج اصطلاح "وقف النار" من القاموس، والوضع الجديد الذي سيسود سيكون هو الذي نختاره نحن، لأسبابنا، ألا نطلق النار.

لقد اقتبس مسؤول فتح الكبير في القدس هذا الأسبوع رؤيا أبو مازن عن حماس: "إما الجثامين أو الاستسلام المطلق". "الرئيس" يفهم أن وجود إمارة حماس يستبعد وجود "فلسطين"، وهو يحلم بأن نقدم له غزة على حراب الجيش الإسرائيلي ودماء جنودنا.

إن على الإسرائيليين . الذين يعيشون في وضع ابتزاز إجرامي وخاوة مقابل الهدوء . أن يستبدلوا نزعة "الحسم" بخطوات "الحسم" العسكري والاقتصادي المبادر إليها للخراب تجاه المنظمة المضعفة، قيادتها ومؤيديها، في ظل الاستعداد للتصعيد والحرب الطويل، وبهذا فقط تقصر مدة المواجهة.

إسرائيل اليوم، 2018/7/19

القدس العربي، لندن، 2018/7/20

61. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2018/7/20